

al-Labābīdī, Ahmad

درر البحور الستة عشر

في
Durar al-buḥūr

مدح خير البشر

من نظم

الفقير اليه تعالى احمد بن سليم

اللبايدي البيروتي

عفا الله عنه

كِتَابُ دَرَارِيهِ الْفَرَّائِدِ نُظِمَتْ

بِسِلْكِ مَدِيحِ الْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْوَرَى

حَوَى أَجْمَرًا تَجَرَّى بِهَا سَفْنُ النَّهَى

وَتَلْتَقِطُ الْأَسْمَاعُ مِنْهُمْ جَوْهَرًا

طُبِعَتْ فِي بَيْرُوتَ بِالمَطْبَعَةِ الْإِدْيِيَّةِ سَنَةِ ١٢١١ هَجْرِيَّة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

2271
54219
331

نحمدك اللهم يا من مدحت نبيك الكريم * ورسولك الرؤف الرحيم * بقولك
وإنك لعلی خلق عظیم * ورحمتنا به فقلت وانت اصدق القائلين * وما أرسلناك الا
رحمة للعالمين * وأمرتنا بالصلاة والسلام عليه تكريماً وتعظيماً * لقولك يا أيها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً * صلاة وسلاماً عليه من نبي بحار
مدائحه سبحت في مديدها سفن افكار الفصحاء * وسارت في بسيط بسيطة
الثناء عليه يعملات خواطر الشعراء * وعلى آله واصحابه * وانصاره واحزابه *
الذين كل امام منهم طويل النجاد * وافر الهداية الى سبل الرشاد

﴿وبعد﴾ فيقول النقيير الى الله الغني * حمد بن سليم البايدي البيروتي * انني
قد نظمت هذه القصائد * التي هي كالجواهر الفرائد * بسلك مديح سيد
الكائنات النبي المعظم * على طريقة لم أسبق لمثلها في ميدان مدحه صلى الله عليه
وسلم * وقد ضمنيتها كل معنى يمازج برقته الارواح * ممازجة الماء القراح * لا قداح
الراح * على أنني والحمد لله تعالى لم استعن بنظمها الا على ابيكار افكاري *
ومخدرات اشعاري يا شعاري * وسميتها * دور البحور الستة عشر * في مدح خير
البشر * حيث أنني ضمنيتها من كل بحر قصيدة * فهي منه درة نفيدة * واعنيت
بضبطها وحل الفاظها اللغوية قاصداً بذلك رضا الله تعالى وشفاة نبيه الكريم
* يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم * وإنه عز وجل ينظر
الى القلوب المكمنة * لا إلى الشفاه والألسنة * راجياً من جوده وكرمه أن
يهديني الى الصواب * واليه المرجع والمآب

الدرة الاولى من البحر الاول الطويل

- (١) نُفُوزًا عَلَى تِلْكَ الرَّبِّيِّ وَالْمَعَالِمِ نَفِضُ مَزَادَاتِ الدُّمُوعِ السَّوَاغِمِ
(٢) فَتَمَّتْ لِي عَفْرَاءٌ دُونَ كِنَاسِهَا أُمِدَّتْ حَبَالَاتُ الظُّبِيِّ وَاللَّهَازِمِ
(٣) مِنَ اللَّاَوِيَّاتِ الْحَبِيدِ عَنْ كُلِّ وَاقِفٍ بَسَفَحَ اللَّوِيُّ وَالسَّانِحَاتِ الْبَوَاغِمِ
(٤) إِلَّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَبٌّ مُتِمِّمٌ مِنَ التَّوَجِدِ مَمْلُوءُ الْحَشَا وَالْحَيَازِمِ
(٥) يَذُودُ الْكَرَى عَنْ مَقْلَةٍ وَبَلْدَمِهَا يَزِيدُ إِذَا شَامَتْ بَرِيقَ الْمُبَاسِمِ
(٦) رَعَى اللَّهُ أَيَّامَ اللَّقَا وَأَجْمَاعِنَا وَبَاكَرَهَا صَوْبُ الْغَمَامِ الرُّوَّائِمِ

(١) الربِّي . جمع ربوة وهي ما ارتفع من الارض . والمعالم . جمع معلوم وهي آثار الطريق . ونفِضٌ بالكسر مأخوذ من فِض ختم الكتاب اذا فرقه والفيض بالاصل التفرقة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للعباس رضي الله عنه (لا يفيض الله فاك) وبابه رد المزايدات . في الاصل جمع مزادة وهي الراوية بفتح الميم والقياس كسرهما لانها الة يستقى فيها الماء وهذا التركيب على حذف مضاف والتقدير نفِض وكاء مزايدات الدموع وجاز حذف المضاف هنا لان المعنى لا يلتبس كقوله تعالى واسأل القرية اي اهل القرية (٢) تمت . بالفتح اسم يشار به بمعنى هناك وهو للتبديد بمنزلة هنا للتقريب وهو ظرف لا يتصرف . والعفراء . من الظباء ما يعلو يياضها حمرة او هي البيضاء وليست بالشديدة البياض . والكناس . موضع الظبي . والحبالات . جمع حباله وهي التي يصاد بها . واللهازم . جمع لهزم وهو القاطع من الاسنة (٣) السفح . عرض الجبل او اصله او اسفله . والسانحات . جمع سانحة وهي من الظباء ضد البارحة يقال من لي بالسائح بعد البارح اي بالمبارك بعد الشؤم . والبواغم . جمع باغمة وهي الظبية التي تصيح الى ولدها بارخم ما يكون من صوتها (٤) الحيازم . جمع حيزوم وهو ضلع الفؤاد (٥) يذود . يطرد ويمنع (٦) الغمام . جمع غامة بالفتح وهي السحابة . والروائِم . جمع رائمة وهي في الاصل الناقة تعطف على ولدها وتلزمه

وَنَا حَبْدًا عِيدُ التَّلَافِي عَلَى مِنَى
 أَوْيَقَاتُ انْسِي لَسْتُ أَنْسَى صَفَاءَهَا
 نَعِمْتُ بِهَا مَعَ أَنَّنِي كُنْتُ عَالِمًا
 تَمُرُّ حَيَاةُ الْمَرْءِ إِمَّا بِلَذَّةٍ
 وَمَا الْعُمُرُ إِلَّا مَتَجَرُّ السَّعْيِ لِلْفَتَى
 وَرُبَّ قِلَاصٍ نَقْتَرِي كُلَّ مَهْنَةٍ
 وَتَقْطَعُ أَغْنَاكَ الْمَفَاوِزِ بِالسَّرَى
 فَتَعْنُقُ طَوْرًا بِالْمَسِيرِ وَنَارَةً
 عَلَيْهَا مِنَ الْفَتَيَانِ كُلُّ سَمِيدَعٍ
 حَالِحٍ لَا يَخْشَى الصَّوَارِمَ وَالظُّبَى
 وَسَقِيًّا لِعَهْدٍ بِالْحِمَى مُتَقَادِمٍ^(١)
 وَقَدْ غَفَلْتَ عَنَّا عُيُونُ اللُّوَاثِمِ
 بَانَ نَعِيمُ الْمُلْتَقَى غَيْرُ دَائِمٍ
 يَفُوزُ بِهَا أَوْ ذِلَّةٌ فِي الْعَوَالِمِ
 فَكَمْ خَاسِرٍ مِنَّا تَرَاهُ وَغَاثِمٍ
 وَتَفْلِي ذُؤَابَاتِ الْفَلَاحِ بِالْمَنَاسِمِ^(٢)
 وَتَجْدَعُ آثَانَ الرُّثَى وَالْمَخَارِمِ^(٣)
 تَنْدُ نَدِيدَ الْعِمْلَاتِ الرُّوَاثِمِ^(٤)
 نَهِيضٍ إِلَى الْجَلَى قَوِيَّ الْعَزَائِمِ^(٥)
 وَلَكِنَّهُ يَخْشَى ظُبَاءَ الصَّرَائِمِ^(٦)

(١) منى. كإلى قرية بمكة المشرفة (٢) القلاص جمع فلوص من النوق بمنزلة الجارية من النساء وهي الشابة. ونقتري. نتبع يقال اقتري البلاد إذا تتبعها خارجاً من أرض إلى أرض. والمهمه. المفازة البعيدة والبلد المقفر. والذؤابات. ضفائر الشعر إذا كانت مرسله فإن كانت ملوبة فهي عقائص. والفلا. جمع فلاة وهي القفر والمفازة لأماء فيها. والمناسم. اخفاف النياق (٣) المفاوز. جمع مفازة وهي الفلاة لأماء فيها. والجدع. قطع الأنف. والمخارم. أنوف الجبال والطرق في التلظ (٤) تعنق. تسير سيراً فسيحاً سريعاً. وتند. يقال ند البعير ندّاً ونديداً إذا شرد ونفر. والرواسم. النياق التي تسير الرسيم وهو نوع من السير (٥) السמידع. الشجاع والسيد الكريم الشريف السخي. الموطأ. الأكثاف. والجلى. الأمر العظيم (٦) الحلالح. السيد الشجاع أو الضخم الكثير المروءة. والصوارم. السيوف القاطعة. والصرائم. جمع صريمة وهي القطعة من معظم الرمل

نَعْمَنْ فَلَا صَا تَقْطَعُ الْبَيْدَ بِالسَّرَى
عَلَى الطَّائِرِ الْمَيْمُونِ سِرْنَ عَشِيَّةً
أَبُو الْقَاسِمِ الْمَبْعُوثُ لِلنَّاسِ رَحْمَةً
هُوَ النِّعْمَةُ الْكُبْرَى هُوَ الْآيَةُ الَّتِي
نَبِيُّ الْهُدَى مُجْدِي الْعَوَارِفِ وَالْجَدَا
نَبِيُّ بَنِي لَدَيْنِ رُكْنَا مُشِيدَا
نَبِيُّ عَظِيمُ الْجَاهِ مَدْحُ صِفَانِهِ
وَمَا الْفَضْلُ إِنْ أَهْدَيْتُ عَقْدَ مَدَائِحِي
إِذَا كَانَ رَبُّ الْعَرْشِ أَثْنَى بِفَضْلِهِ
لَهُ الْمُعْجَزَاتُ الْيُنَاتُ بِأَنَّهُ
أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُخَصِّصَ ذَاتَهُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقُ
مَعَ الْآلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ الَّذِينَ هُمْ
أَخَا الْعُرْفِ وَالْمَعْرُوفِ إِنْ كُنْتُ حَازِقًا
وَقَفْتُ أَرْجِي الْجُودَ مِنْ أَكْرَمِ الْوَرَى
فَتُذْرِكُ شَأْ وَالصَّافِنَاتِ الصَّلَادِمِ ^(١)
بِنَا الضَّرِيحِ فِيهِ صَفْوَةٌ هَاشِمِ
وَنَاهِيكَ فِيهِ أَنَّهُ خَيْرٌ رَاحِمِ ^(٢)
مَحَا نُورُهَا بِالْعَدْلِ آيِ الْمَظَالِمِ
مَيْدُ الْعِدَابِ جُرْ النَّدَى وَالْمَكَارِمِ ^(٣)
فَأَكْرَمَ بِهِ رُكْنَا رَفِيعَ الدَّعَائِمِ
عَلَى ذِمَّتِي اللَّهُ ضَرْبَةٌ لَازِمِ
لِبَعْرِ بِأَنْوَاعِ النَّدَى مُتَلَاطِمِ
عَلَى ذَاتِهِ الْعُظْمَى فَمَا مَدْحُ نَاطِمِ
نَبِيُّ أَعَارِ الدِّينِ بِأَسْ ضَبَارِمِ ^(٤)
بِقَدْرِ عَلَى أَفْقِ الْعُلَى مُتَفَاقِمِ ^(٥)
وَمَا أَطْرَبَ الْأَسْنَاعِ مَجْمَعُ الْحَمَائِمِ ^(٦)
مِنْ أَسَادَةِ الْغُرِّ الْجَبَاهِ الْأَعَاطِمِ
فَنَبِيٍّ لِمَا أَبْدِيهِ فِكْرَةٌ حَازِمِ
وَلِيٍّ أَمَلٌ بِالْجُودِ عِنْدَ الْأَكَارِمِ

(١) الصافن . من الخيل الذي يرفع إحدى قوائمه إذا وقف ويقوم على ثلاث
يقال خيل صافنات وصوافن . والصلادم . بالفتح جمع صلام وهو الشديد الحافر
(٢) ناهيك . كلمة تعجب واستعظام بمعنى حسبك فتقول ناهيك بزيد فارساً . وتاويلها أنه
غاية تنهاك عن طلب غيره . (٣) مجدي . معطي . والعوارف . جمع عارفة وهي المعروف
والجداد . العطية (٤) الضبارم . الاسد (٥) المتفاقم . المتعاطم (٦) ذر . طلع

فَمِنْكَ أَبَا الزُّهْرَاءِ أَرْجُو شَفَاعَةً يَوْمَ بِهِ لَمْ يُغْنِ عَضُّ الْأَبَاهِمِ
فَمَالِي صَنِيعٌ لِلْمَعَادِ أُعِدُّهُ وَأَلْقَى بِهِ رَبُّ الْوَرَى غَيْرَ وَاجِمِ^(١)
أَقُولُ وَلِي قَدَرٌ بِمَدْحِكَ شَاخٌ تَسَنَّمْتُهُ بِالْفَضْلِ لَا بِالسَّلَامِ^(٢)
بِمَدْحِ خَنَامِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٍ لَقَدْ حُمِدَتْ أَعْمَالُنَا بِالْخَوَاتِمِ

الدرة الثانية من البحر الثاني المديد

بَارِقُ الْأَطْلَالِ مَذْ لَمَعَا هَاجَ وَجْدِي وَالْفَوَاذُ مَعَا
وَيَاثِرُ الْوَمُضِ عَنْ شَفَفٍ وَبَلُّ دَمْعِي بِالْهَوَى هَمَعَا^(٣)
فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَفَنُ فَتَى مِنْذُ يَوْمِ الْبَيْنِ مَا هَجَعَا
شَفَهُ الشُّوقُ الْقَدِيمُ إِلَى شَعْبٍ شَعْبٍ ظَلَّ مُنْصَدِحَا^(٤)
قُلْتُ إِذْ شَدُّوا الرِّحَالَ ضَمِي وَبِهِمْ دَاعِي الرِّحِيلِ دَعَا
يَا سِرَاةَ الرُّكْبِ دُونَكُمْ مُهْجَةً أَمَسَتْ لَكُمْ تَبَعَا^(٥)
وَأَرْحَمُوا صَبًّا بِجَبِّكُمْ غَيْرَ بَابِ الْوَجْدِ مَا قَرَعَا
بَعْدَكُمْ رُبْعُ السَّقَامِ لَهُ صَارَ مُصْطَافَا وَمُرْتَبَعَا^(٦)

- (١) الواجم . العابس المطرق لشدة الحزن (٢) الشاوخ . العالي . وتسمنه . ارتقيته
(٣) همع . سال (٤) شفه . هزله . والشعب . الأولى كوزن المنع الجمع والثانية
الحي العظيم ويقال شعبت القوم شعبا من باب نفع اي جمعتهم وفرتهم فيكون من
الاضداد . والمنصدع . المتفرق (٥) السراة . جمع سري وهو الرئيس المرتفع القدر
وهذا الجمع عزيز لا يكاد يوجد له نظير وقال الفيروزبادي انها اسم جمع
(٦) المصطاف . الموضع يقام فيه مدة الصيف . والمرتبع . الموضع يقام فيه مدة الربيع

يَرْتَبِي الْأَقْمَارَ مُتَكَرِّراً
 أَغِيدُ أَنْوَارَ مَبْسَمِهِ
 بِجُسَامٍ مِنْ لَوْاحِظِهِ
 لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ فِرْقَتِنَا
 أَتُرَاهُ لَا يَزَالُ عَلَى
 قَاتِلِ اللَّهِ الْعُدُولَ وَمَنْ
 إِنَّهُ مِنْ غَيْرِ مَا سَبَبِ
 فَسَيَجْزِي اللَّهُ خَالِقَنَا
 يَا لِيَالِي الْخَيْفِ عُدْنَ لَنَا
 حَبْذَا عِيدٌ وَمُجْتَمَعٌ
 تَحْتَ ظِلِّ الْمُصْطَفَى شَرَفِ آ
 خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ مُضَرٍ
 النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ أَبُو آ
 قُرَشِيٍّ فِي عَزِيمَتِهِ
 بَغْزَالٍ يَنْبَغُكُمْ رَتَعَا
 أَيْنَ مِنْهَا الصُّبْحُ إِنْ سَطَعَا
 حَبْلٌ وَصَلِي فِي الْهَوَى قَطَعَا
 حِينَ عَزَّ الْوَصْلُ وَامْتَنَعَا
 عَهْدِهِ بِالْحُبِّ أَمْ رَجَعَا
 بِفِرَاقِ الْعَاشِقِينَ سَعَى
 شَتَّ الشَّمْلَ الَّذِي جُمِعَا^(١)
 كُلِّ إِنْسَانٍ بِمَا صَنَعَا
 فَهَشِيمُ الدَّهْرِ قَدْ يَنَعَا^(٢)
 بِنِي وَالْفَجْرُ قَدْ طَلَعَا^(٣)
 كَأَنَّاتِ الْمُنْتَلَى وَرَعَا
 سَيِّدُ الْأَنْبَاءِ وَالشُّفَعَا^(٤)
 قَاسِمُ الْفِرْعِ الَّذِي بَرَعَا^(٥)
 مَارِنَ الْكُفْرَانِ قَدْ جَدَعَا^(٦)

- (١) ما زائدة . وشتت . فرق (٢) الخيف . ما ارتفع من الوادي قليلاً عن مسيل الماء ومنه مسجد الخيف بمنى في خيف الجبل . والهشيم . بنت يابس متكسر أو يابس كل . كلاء وشجير . واليانع . الناضج من الثمر وما حان قطافه (٣) منى كإلى قرية بمكة المشرفة وتصرف سميت لما بمنى بها من الدماء أو لأن جبريل لما أراد أن يفارق آدم عليهما السلام قال له تمنَّ قال اتمنى الجنة فسميت منى لأمينته (٤) مضر . أبو قبيلة وهو ابن نزار بن معد . والأنباء . جمع نبي (٥) الفرع . ضفة لقاسم (٦) المارن . الانف . وجدع . قطع

وَبَسِيفٍ مِنْ شَرِيعَتِهِ غُلَّةَ الْإِسْلَامِ قَدْ تَقَعَا^(١)
وَعَلَى مَتْنِ الْبَرَاقِ عَلَا وَإِلَى عَرْشِ الْعَلِيِّ رُفِعَا^(٢)
فَرَأَى مَا لَا رَأَى أَحَدٌ مِثْلَهُ حَقًّا وَلَا سِمَعًا
وَعَلَيْهِ الظُّبِيُّ سَلَّمَ وَآلَا مَاءٌ مِنْ كَفِّهِ قَدْ نَبَعَا
مُعْجَزَاتُ كُلِّهَا حِكْمٌ بَيِّنَاتٌ لَمْ تَكُنْ بِدَعَا^(٣)
يَا لَهُ مِنْ سَيِّدٍ سَنَدٍ غَيْرَ شَرَعَ اللَّهُ مَا شَرَعَا^(٤)
سُرَّتِ الدُّنْيَا بِمَوْلِدِهِ وَرَبِيعُ السَّعْدِ قَدْ مَرَعَا^(٥)
يَا أَجَلَ الْمُرْسَلِينَ وَيَا خَيْرَ مَنْ صَلَّى وَمَنْ رَكَعَا
أَنْتَ بَابُ اللَّهِ مَا مَنَّا إِنْ خَشِينَا الْأَزْلَمَ الْجَذَعَا^(٦)
لَكَ صَدْرٌ بِالْعَلِيِّ رَحْبٌ غَيْرَ عِلْمِ اللَّهِ مَا وَسِعَا
أَنْتَ قِيلٌ لِلْعُثُورِ غَدَاً يَوْمَ لَا قِيلٌ يَقُولُ لَعَا^(٧)
فَعَلَيْكَ اللَّهُ سَلَّمَ مَا غَرَّدَ الْقُمْرِيُّ أَوْ سَجَعَا^(٨)
وَعَلَى الصَّحْبِ الَّذِينَ بِهِمْ كُلُّ قَلْبٍ مُؤْمِنٍ وَلَعَا

- (١) الغلة . بالضم شدة العطش او حرارة الجوف . ونقع . سكن العطش
(٢) المتن . الظهر . والبراق . الدابة التي ركبها صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وكانت
دون البغل وفوق الحمار (٣) البدع . جمع بدعة وهي الحدث في الدين بعد
الاكمل (٤) الشرع الدين . وشرع . بمعنى رفع (٥) مرع . اخضب بكثرة الكلاء
(٦) الازلم الجذع . الدهر الشديد الكثير البلايا (٧) القيل . بمعنى الآخذ
باليد نقول اقاله الله عثرته اذا رفعه من سقوطه . ولعا . كلمة يقال للعائر وهي دعاؤه بان
ينتعش (٨) القمري . نوع من الحمام

الدرة الثالثة من البحر الثالث البسيط

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا عَجْزٌ وَلَا كَسَلٌ
 خَيْرُ الْأَنْامِ خَتَامُ الْمُرْسَلِينَ وَمَنْ
 سِرُّ النُّبُوَّةِ بَابُ اللَّهِ سَيِّدُنَا
 مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الْكَوْنَيْنِ مِنْ مَضَرٍ
 نَبِيٌّ فَضْلُ بَنِي لَدِّينِ رَتَبَةٌ
 بِهِ الْوُجُودُ تَحَلَّى جِيدُهُ شَرْفًا
 أَطْرِي فَأَطْرَبُ بِالْأَشْعَارِ أَشْدُّهَا
 أَكْرَمُ بِأَكْرَمٍ مُخْتَارٍ وَأَشْرَفُ مَبْ
 وَإِنَّ أُمَّتَهُ الْفُرَّاءَ قَدْ شَرُفَتْ
 يَا سَيِّدِي يَا غِيَاثَ الْمُسْتَجِيرِ إِذَا
 وَيَا مَلَاذِي وَيَا كَهْفِي الْمُنِيعَ وَمَنْ
 أَنْتَ الَّذِي رَحِمَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِهِ
 وَأَنْتَ خَاتَمُ رُسُلِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ
 عَنْ مَذْحٍ مِنْ خُتِمَتْ فِي بَعْثِهِ الرُّسُلُ
 بَغَيْرِ أَوْصَافِهِ لَا يَحْسُنُ الْغَزْلُ
 أَجَلٌ مَنْ يَمَمَتْ سَاحَاتِهِ الْإِبِلُ
 ذَاكَ الَّذِي فَضَّلَهُ بِالْعَدْلِ مُتَّصِلٌ^(١)
 أَسَاسُهَا فِي الْمَعَالِي الْبَيْضُ وَالْأَسَلُ^(٢)
 وَكَانَ مِنْ قَبْلُ مَوْجُودًا بِهِ الْعَطْلُ^(٣)
 فِي مَذْحِهِ فَكَأَنِّي شَارِبٌ ثَمَلٌ^(٤)
 هَوَتْ بِهِ يَدُوكَ الْمُقْصُودُ وَالْأَمَلُ
 بِذَاتِهِ وَهِيَ فِيهِ غَيْشُهَا خَضِلٌ^(٥)
 لَمْ الْأَذَى وَأَدْلَهُمُ الْحَادِثُ الْجَلَلُ^(٦)
 عَلَيْهِ بَعْدَ آلِهِ الْعَرْشُ أَتَّكَلُ
 وَأَنْتَ لِلدِّينِ ظِلٌّ لَيْسَ يَنْتَقِلُ
 وَأَنْتَ أَوَّلُ مَبْدُوءٍ بِهِ الْأَزَلُ

١ مضر. أبو قبيلة وهو ابن نزار بن معد. والفصل. القضاء بين الحق والباطل
 (٢) البيض. السيوف. والأسل. الرماح (٣) العطل. ضد التحلية (٤) اطري. اطرى.
 أبلغ في المدح والثناء. والتمل. السكوان (٥) خضل. ناعم (٦) لم. نزل. كالم
 وادلم. اظلم. والجلل. الامر العظيم

وَأَنْتَ مِرَاةُ هَذَا الْكَوْنِ مِنْ قَدَمٍ
وَأَنْتَ مِشْكَاةُ مِصْبَاحِ الْعُلُومِ فَمَا
وَأَنْتَ إِنْسَانُ عَيْنِ الْكَائِنَاتِ فَمَا
وَأَنْتَ سَيْفُ لَدِينِ اللَّهِ مُنْصَلِتٌ
وَأَنْتَ يَا خَيْرَ كُلِّ الْعَالَمِينَ لَقَدْ
وَأَنْتَ مِنْ كَفْكَ الْأَمْوَاءِ قَدْ نَبَعَتْ
وَأَنْتَ ذَاكَ النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ وَمَنْ
وَأَنْتَ أَنْتَ الشَّفِيعُ الْمُسْتَجَارُ بِهِ
لَوْلَاكَ مَا خُلِقَتْ شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ
وَلَا زَمَانٌ وَلَا لَوْحٌ وَلَا قَلَمٌ
وَلَا شَقَاءٌ وَلَا سَعْدٌ وَلَا كَدَرٌ
بِكَ الْحَقَائِقُ لِلتَّمْثِيلِ تَمَثَّلُ
ذَلِكَ تَضِيُّ لَنَا مِنْ نُورِهِ السُّبُلُ
يَشِينُ شَأْنُكَ لَا زَيْغٌ وَلَا مِيلٌ^(١)
فَمَا بِشَرِّكَ عَنْ تَأْيِيدِهِ كَلَّلُ^(٢)
دَانَتْ لَشَرِّكَ الْأَدْيَانُ وَالْمَلَلُ
يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ حَتَّى يُنْقَعَ الْغَلَلُ^(٣)
بِحَاجِهِ تَبَرُّاً الْأَسْقَامُ وَالْعِلَلُ
يَوْمَ الْمَعَادِ وَأَنْتَ السَّيِّدُ الْبَاطِلُ
وَلَا سَمَاءٌ وَلَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ
وَلَا مَكَانٌ وَلَا عِلْمٌ وَلَا عَمَلٌ
وَلَا صَفَاءٌ وَلَا هَمٌّ وَلَا جَدَلُ^(٤)

(١) الشَّانُ عِرْقٌ فِي الْعَيْنِ (٢) الْمُنْصَلِتُ الصَّقِيلُ الْمَاضِي (٣) الْحُدَيْيَةُ

كُدُومَةٍ بَثْرٍ قَرِيبٍ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ وَقَدْ تَقَلَّتْ مِنْ كِتَابِ نَزْهَةِ النَّاطِرِينَ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّاسَ عَطِشَتْ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ
رُكُوتٌ يَتَوَضَّأُ مِنْهَا وَأَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ وَقَالُوا لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ إِلَّا مَا فِي رُكُوتِكَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ فَوَضَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ الشَّرِيفَةَ فِي الرُّكُوتِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ
كَأَمْثَالِ الْعَيُونِ قَالَ وَكَمْ كُنْتُمْ قَالُوا لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكُنَّا كَمَا خَمْسُ عَشْرَةَ مِائَةً
قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الدِّينِ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي هَذَا النَّبْعِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمَاءَ كَانَ
يَخْرُجُ مِنْ نَفْسِ أَصَابِعِهِ وَهُوَ اعْظَمُ فِي الْمِجْزَةِ مِنْ نَبْعِهِ مِنْ حَجَرٍ وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّهُ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ
فَرَأَيْتَ الْمَاءَ يَنْبَعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَالثَّانِي يُحْتَمَلُ أَنَّ اللَّهَ كَثَّرَ الْمَاءَ فِي ذَاتِهِ فَصَارَ يَفُورُ
مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ لِأَمْنِ نَفْسِهِ أَهْوَ وَيَنْقَعُ يَسْكُنُ عَطِشَهُ وَالْغَلَلُ بِالْفَتْحِ شِدَّةُ الْعَطَشِ أَوْ
حَرَارَةُ الْجَوْفِ (٤) الْجَدَلُ الْفَرْحُ

وَلَا جُسُومٌ وَلَا جِنٌَّ وَلَا بَشَرٌ
وَلَا نَعِيمٌ وَلَا عَرَشٌ وَلَا فَلَكَ
وَلَا سُورٌ وَلَا سِرٌّ وَلَا عَلَنٌ
ظَهَرَتْ بِالْمُعْجَزَاتِ الْيَنَابِ وَقَدْ
يَا سَيِّدِي يَا أَبَا الزُّهْرَاءِ يَا سَنَدِي
أَدِيمُ صُنْعِي فِيمَا قَدْ جَنَّتْ يَدِي
فَكُنْ شَفِيعِي يَوْمَ لَا شَفِيعَ بِهِ
فَسْتَرْ عَفْوُ إِلَهٍ الْعَالَمِينَ عَلَى
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ اللَّهِ مَا طَلَعَتْ
كَذَلِكَ الْآلِ وَالصَّحْبِ الْكَرَامِ وَمَنْ
مَا غَرَّدَتْ سَاجِعَاتُ فِي الرِّيَاضِ وَمَا

وَلَا حَيَاةٌ وَلَا مَوْتٌ وَلَا أَجَلٌ
وَلَا جَحِيمٌ وَلَا أَنْثَى وَلَا رَجُلٌ
وَلَا وُجُودٌ وَلَا جُودٌ وَلَا بَخْلٌ
عَزَّتْ بِعِصَّتِكَ الْأَمْلَاقُ وَالْأَدُولُ^(١)
يَا مَنْ بِهِ تُغْفَرُ الْآثَامُ وَالزَّلَلُ
إِلَّا بِمَدْحِكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى نَعْلُ^(٢)
سِوَاكَ مَوْلَايَ إِذْ لَا تَنْفَعُ الْحِيلُ
جَمِيعُ أُمَّتِكَ الْغُرَاءُ مُنْسَدِلُ
شَمْسٌ وَحَيَّا الرِّبْعَ الْعَارِضُ الْهَطْلُ
لِبَابِ رَبِّ الْوَرَى بِالْصِدْقِ قَدْ وَصَلُوا
أَمْسَتْ بِحِكْمَتِكَ الْأَشْيَاءُ تَكْتَمِلُ

الدرة الرابعة من البحر الرابع الوافر

سَلَاهَا عَنْ حُبِّ مَا سَلَاهَا
وَعَنْ قَلْبٍ قَلَّتَهُ وَمَا قَلَاهَا^(٣)
وَعُوجًا بِالْدِّيَارِ دِيَارِ لَيْلَى
وَقُولَا إِنْ بَدَا لَكُمَا خِيَاهَا^(٤)
غَرِيمُكَ بِالْغَرَامِ لَهُ دُيُوتٌ
عَلَيْكَ مِنَ الصَّبَابَةِ مَا اقْتَضَاهَا^(٥)

- (١) الاملاك جمع ملك ككتف وهو ذو الملك (٢) الأديم في الاصل الجلد او احمره او مدبوغه وهي مبتدأ وخبره نعل والنفل الفاسد في الدباغ (٣) قلاها هجرها (٤) عوجا بمعنى قفا والخباء من الابنية يكون من وبر او صوف او شعر الغريم الدائن والمديون ضد واقتضاها طلب ان تقضى اي تؤدى (٥)

لَهُ وَأَيْلِكَ مِنْذُ الْبَيْنِ عَيْنٌ
كَأَنَّ النَّوْمَ يَعْمَلُهُ شُرُودٌ
رَعَى اللَّهُ الْعَقِيقَ وَسَاكِينِهِ
وَأَطْلَالَ أَطْلَتْ بِهَا وَفُوفِي
عَفَتْ رَسْمًا فَإِنْ نَادَيْتُ فِيهَا
فَلَا أُنْسَى بِهَا أَوْقَاتِ أُنْسٍ
وَرُبَّ قَلَائِصٍ تَبْرِي الرِّوَايِ
وَيَجِدْعُ عَدُوَهَا أَنْفَ الْفِيَايِ
يَهْجُمُ شَمِيمُ عَرَارٍ نَجْدٍ
تَطَاوَرُ بِالسَّرَى عَنَقًا وَوَحْدًا

بُسُوقُ الشُّهْدِ بَائِعَةٌ كَرَاهَا^(١)
مِنْ الْأَجْفَانِ ضَلَّتْ عَنْ هَذَاهَا^(٢)
وَإِنْ يَكُ جَانَسُ الدَّمْعِ أُشْتَبَاهَا^(٣)
تُحِبُّهَا عِيُونِي فِي حَيَاهَا^(٤)
يُجَاوِبُنِي عَلَى مَا بِي صَدَاهَا^(٥)
تَقَضَّتْ وَالسُّرُورُ بِمُقَضَّاهَا
فَتَسْتَبِقُ الصَّوَاغِينَ فِي سُرَاهَا^(٦)
بِأَخْفَافٍ خَفَافٍ فِي خُطَاهَا^(٧)
وَيُشْجِيهَا إِذَا الْحَادِي حَدَاهَا^(٨)
فَإِنْ بَلَغَتْ مِنِّي بَلَغَتْ مَنَاهَا^(٩)

(١) السَّهْدُ. الْأَرْقُ. وَالْكُرَى. النَّعَاسُ وَالنَّوْمُ (٢) الْيَعْمَلَةُ. النَّافَةُ النَّجِيَّةُ
الْمَعْمَلَةُ الْمَطْبُوعَةُ (٣) الْعَقِيقُ. مَوْضِعٌ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ (٤) الْحَيَا. الْمَطَرُ
(٥) عَفَتْ. انْخَسَتْ. وَالصَّدَى. مَا يَرُدُّهُ الْجَبَلُ عَلَى الْمَصَوْتِ فِيهِ (٦) الْقَلَائِصُ.
جَمْعُ قُلُوصٍ وَهِيَ الشَّابَةُ مِنَ الْأَبْلِ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ مِنَ النِّسَاءِ. وَتَبْرِي. تَهْزُلُ. وَالرِّوَايِ.
جَمْعُ رَايَةٍ وَهِيَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ. وَالصَّافِنُ. مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَرْفَعُ أَحَدَى قَوَائِمِهِ
إِذَا وَقَفَ وَيَقُومُ عَلَى ثَلَاثٍ يُقَالُ خَيْلٌ صَافِنَاتٌ وَصَوَاغِينَ. وَالسَّرَى. السَّيْرُ عَامَةُ اللَّيْلِ
(٧) يَجِدْعُ. يَقْطَعُ. وَالْعَدُوُّ. ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ. وَالْفِيَايِ. جَمْعُ فَيَاءٍ وَهِيَ الْمَفَازَةُ لَا مَاءَ
فِيهَا. وَالْأَخْفَافُ. جَمْعُ خَفٍّ وَهُوَ جَمْعُ فَرْسٍ الْبَعِيرِ. وَخُطَاهَا. جَمْعُ خُطْوَةٍ بِالضَّمِّ وَيَقْعُ مَا
بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ (٨) الْعَرَارُ. بَهَارُ الْبَرِّ. وَنَجْدٍ. قَالَ الصَّاعِقَانِي كُلُّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ تَهَامَةٍ
إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ فَهُوَ نَجْدٌ (٩) تَطَاوَرُ. أَيْ تَتَطَاوَرُ حَذَفَتْ أَحَدَى التَّائِينَ كَمَا فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ أَيْ تَنْزِلُ وَمَعْنَى الطُّورِ النَّارَةُ وَهِيَ كَقَوْلِكَ فَعَلَ ذَلِكَ طَوْرًا
بَعْدَ طَوْرٍ أَيْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَالطُّورُ أَيْضًا الْحَالُ وَالْهَيْئَةُ. وَالْعَنَقُ مَحْرَكَةٌ وَالْوَحْدُ. ضَرْبَانِ
مِنَ السَّيْرِ. وَمَنَى. كَالْيَ قَرِيَةِ بِمَكَّةَ الْمَشْرِفَةِ

فَلَيْتَ الْمَالِكِيَّةَ غَيْرُ لَيْلِي
خَلِيلِي أَسْفَانِي إِنْ قَلْبِي
أَعْرَضَ حِينَ أُنْشِدُ بِاسْمِ لَيْلِي
وَلَكِنَّ الْمَرَامَ بُلُوغَ فَضْلِي
أَبِي الزَّهْرَاءِ أَعْلَى النَّاسِ قَدْرًا
نَبِيٌّ قَدْ بَنَى لِلدِّينِ بَيْتًا
أَتَى بِالسَّمْحَةِ الْفَرَا وَفِينَا
عَلَى مَتْنِ الْبُرَاقِ عَلَا وَأُسْرِي
وَقَدْ سَمِعَ الْبِنْدَاءَ طِبَّ يَا حَبِيبِي
فَسَلَّ نَعَطَ النَّبِيِّ وَأَشْفَعُ تُشَفِّعُ
فَلَمْ يَسْأَلْ سِوَى عَفْوٍ جَمِيلٍ
نَلُودُ بِجَاهِهِ فَنَرَاهُ كَهْفًا
فِيَا خَيْرَ الْوَرَى إِنِّي دَخِيلُ
بِذَاتِكَ قَدْ دَعَوْتُ لِحَبْرِ كَسْرِي
وَأُورَدْتُ الْأَمَانِي وَهِيَ ظَمَائِي

فَيَشْفَعُ بِي إِذَا غَضِبْتَ رِضَاهَا^(١)
بِهِ نَارُ الْجَوْيِ شَبَّتْ لَظَاهَا^(٢)
وَلَا لَيْلِي أَرْوَمُ وَلَا هَوَاهَا
بِمِدْحَةِ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ طَه
خِتَامِ الرُّسُلِ لَا بَلَّ مُبْتَدَاهَا
قَوَاعِدُهُ سَمَتْ شَرْفًا ذُرَاهَا^(٣)
غَوَامِضُ لَمْ تَبْنِ حَتَّى جَلَاهَا^(٤)
بِهِ مِنْ حَيْثُمَا شَهِدَ الْإِلَهِ^(٥)
فَذَاتُكَ بِالْهُدَى بَلَغْتَ رَجَاهَا
فَأَنْتَ بِسَاحَةِ دَانَ نَدَاهَا
لِأُمَّتِهِ الَّتِي هُوَ مُصْطَفَاهَا
إِذَا الْآيَامُ حَلَّ بِنَا أَذَاهَا^(٦)
بِجَاهِكَ وَالْخُطُوبُ كَمَا تَرَاهَا
وَذَاتُكَ لَا يُخَيِّبُ مَنْ دَعَاهَا
فَحَاشَا أَنْ تُرَدَّ عَلَى ظَمَاهَا

(١) المالكية. كنية ليلي (٢) الجوى. شدة الوجد (٣) الذرى. جمع ذروة وهي من كل شيء اعلاه (٤) السمحة. الملة التي ما فيها ضيق ولا شدة وفي الحديث الشريف (بعثت بالحنيفية السمحة) (٥) المتن. الظهر. والبراق. الدابة التي ركبها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج. وشهد. عاين (٦) الكهف. المجأ

مَدِيحِي لَا يَزِيدُ عَلَاكَ قَدْرًا وَلَكِنِّي بِهِ أَزْدَادُ جَاهَا
 إِذَا كَانَ إِلَّا لَهُ عَلَيْكَ أَثْنِي وَقَدْرُكَ بِالْفَضَائِلِ لَا يُضَاهِي
 فَمَا قَدْرُ الْمَدَائِحِ إِنْ نَظَمْنَا فَرَائِدَهَا إِلَيْكَ وَمَا عَسَاهَا
 عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ غَدًا وَثِقًا بِأَنَّكَ أَنْتَ تَقْضِي بِأَرْضَاهَا
 فَجَدُّ وَأَقْبَلْ وَحَقِّقْ مَا بِنَفْسِي فَإِنَّ النَّفْسَ تَرْجُو مَبْتَغَاهَا
 عَلَيْكَ تَحِيَّةُ الرَّحْمَنِ تَتَرَعَّى يَفُوحُ الْمِسْكُ طَبِيبًا مِنْ شَذَاهَا
 وَاللَّكِ وَالصَّحَابَةِ مَا حَمِدْنَا بِمَبْتَدِئِ الْمَدَائِحِ مِنْتَاهَا

الدرة الخامسة من البحر الخامس الكامل

أَنْتَ الْمُرْجَى يَا أَبَا الزَّهْرَاءِ يَوْمَ الْمَعَادِ وَسَيِّدُ الشُّفَعَاءِ
 يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْبُرَاقَ وَجَاوَزَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِلَيْلَةٍ الْإِسْرَاءِ
 يَا مَنْ تَكُونُ بِالْإِرَادَةِ خَلْقُهُ نُورًا وَلَمْ يُخْلَقْ أَبُو الْآبَاءِ ^(١)
 يَا مَنْ أَتَى بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالْهُدَى وَجَلَا عَنِ الْأَبْصَارِ كُلِّ عَمَاءِ ^(٢)
 يَا مَنْ عَلَيْهِ اللَّهُ أَثْنِي بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ فِي مُحْكَمِ الشُّعْرَاءِ ^(٣)
 يَا مَنْ بِهِ عِنْدَ الْإِلَهِ إِذَا دَعَا عَبْدٌ فَقِيرٌ نَالَ خَيْرَ غِنَاءِ
 يَا مَنْ لَهُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ وَمَنْ عُلْتُ قَدْرًا مَرَاتِبُهُ عَلَى الْجُوزَاءِ ^(٤)

- (١) ابو الآباء. آدم عليه السلام (٢) جلا. كشف (٣) المحكم. من السور هي غير المنسوخة ومن الآيات التي احكمت فلا يحتاج سامعها الى تأويلها لبيانها كما فاصص الانبياء عليهم السلام والشعراء. سورة من سور القرآن المجيد (٤) الجوزاء. برج في السماء

يَا مَنْ يَشْمُسُ جَمَالَهُ وَجَلَالَهُ
يَا مَنْ لِسَانُهُ خَزِيلُ مَوَاهِبِ
يَا مَنْ بِهِ الْفَرْجُ الْقَرِيبُ إِذَا دَجَا
يَا مَنْ بِهِ نَالَ الْوُجُودُ مَعْرَةً
يَا مَنْ يُغِيثُ الْمُسْتَجِيرَ إِذَا التَّجَا
يَا مَنْ بِهِ رَحِمَ الْإِلَهُ عِبَادَهُ
أَرْجُوا الشَّفَاعَةَ عَنْ ذُنُوبٍ أَثْقَلَتْ
فَلَقَدْ نَزَلَتْ بِبَابِ عَفْوِكَ سَيِّدِي
فَالذُّلُّ لَمْ تَلْحَقْ شَوَائِبُ وَقَعِهِ
إِنِّي أَقُولُ لِمَنْ تَكَدَّرَ عَيْشُهُ
لُذًا يَا نَبِيَّ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ
فَهُوَ الْأَمَانُ مِنَ الزَّمَانِ وَهُوَ لَهُ
وَهُوَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى وَهُوَ الَّذِي
وَهُوَ الْعَمَادُ مِنَ الْأَذَى دَوْمًا إِذَا أَحْ
ظَهَرَتْ مَظَاهِرُهَا بِغَيْرِ خَفَاءِ
يَا مَنْ بِهِ نِطَتْ حِبَالُ وَلَايٍ ^(١)
لَيْلُ الْكُرُوبِ وَحَالِكُ الْبُأْسَاءِ ^(٢)
وَسَعَادَةٌ مِنْ بَعْدِ ذُلِّ شَقَاءِ
لِرَحَابِهِ مِنْ أَرْزَمَةِ اللَّأْوَاءِ ^(٣)
وَأَحْلَمُ فِي سَاعَةِ السَّرَّاءِ ^(٤)
ظَهْرِي وَحَاشَا أَنْ يَحْبِبَ رَجَائِي
أَبْنِي بِفَضْلِكَ أَنْ أَنَالَ مَنَائِي
عَبْدًا يَلُودُ بِأَكْرَمِ الْكُرْمَاءِ ^(٥)
مِنْ حَادِثِ الْأَيَّامِ بَعْدَ صَفَاءِ
خَيْرِ الْوَرَى تَأْمَنُ مِنَ الْبُرْحَاءِ ^(٦)
وَهُوَ الْجَدِيدُ بِكُلِّ حُسْنٍ ثَنَاءِ ^(٧)
وَأَفِي لَنَا بِالسَّمْحَةِ الْغُرَاءِ ^(٨)
مَنَاجِ الْكَرِيمِ إِغَاثَةَ الْلُؤْمَاءِ ^(٩)

- (١) نيطت تعلقت والولاء بالفتح الملك والمولى المالك والعبد والمعنى والمعنى وتولاه اخذه ولياً والأمر نقله وانه لبين الولاء والولية والتولي والولاء والولاية بالفتح ويكسر (٢) البأساء الداهية ومنه (عسى الغوير ابؤسا) اي داهية (٣) اللأواء الشدة (٤) السراء ضد الضراء (٥) الشوائب الأذناس (٦) تأمن مجزوم بجواب الأمر والبرحاء شدة الأذى (٧) الهول المخافة من الأمر والفرع (٨) السمحة الملة وفي الحديث الشريف (بعثت بالحنيفية السمحة) (٩) المعاذ الجأ

وَهُوَ الْمَلَاذُ لِكُلِّ مُتَجَبٍّ بِهِ مِنْ طَارِقٍ الْبَاسَاءُ وَالضَّرَاءُ ^(١)
 وَهُوَ الَّذِي عَمَّ الْوُجُودَ بِجُودِهِ مِنْ عِقَّةٍ فِي طَبْعِهِ وَسَخَاءِ
 وَهُوَ الَّذِي بَهَرَ الْعُقُولَ كِمَالَهُ وَجَمَالَهُ وَجَلَالَهُ بِيَهَاءِ
 وَهُوَ الَّذِي فِي الْمُسْلِمِينَ يَمِينُهُ عَقَدَتْ لَدَيْنِ اللَّهِ خَيْرَ لَوَاءِ
 إِنِّي لَا طَرَبُ فِي مَدَائِحِ ذَاتِهِ فَكَا نَنِي أُسْقَى مِنَ الصَّبَاءِ ^(٢)
 وَبِمَدَحِهِ دَوْمًا أُوْمِلُ أَنَّنِي عِنْدَ الْإِلَهِ أَنَالُ خَيْرَ جَزَاءِ
 أَكْرَمَ بِهِ مِنْ سَيِّدٍ هُوَ أَوَّلُ لِلْكَائِنَاتِ وَخَاتِمِ الْأَنْبَاءِ ^(٣)
 لَمْ يُخْصَ فِي نَظْمِ الْقَوَائِي وَصْفُهُ وَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ نَجُومَ سَمَاءِ ^(٤)
 يَا سَيِّدًا رَحِبْتُ بِفَضْلِ جَوَارِهِ دُونَ الْأَنَامِ مَرَا حِبُ الزَّوْرَاءِ ^(٥)
 يَا مُلْجَأَ الضُّعْفَاءِ بَلْ يَا مُلْجَأَ الضُّعْفَاءِ بَلْ يَا مُلْجَأَ الضُّعْفَاءِ بَلْ
 كُنْ لِي أَمَانًا يَا ابْنَ آمِنَةِ الرِّضَا مِنْ هَوْلٍ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَعَنَاءِ
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ مَا عُرِفَتْ بِذَاتِكَ حِكْمَةُ الْأَشْيَاءِ
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ الْأَكْرَامِ مَا ذَكَرَا أَرْجُ الْكِبَاءِ وَفَاحٍ فِي الْأَرْجَاءِ ^(٦)
 أَوْ مَا بَدَأَ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ وَدَارٍ فِي الْأَ فَلِكِ الْأَثِيرِ وَلَا حُ نُورُ ذِكَا ^(٧)

- (١) الطارق . كل ما أتى ليلاً وهو هنا عبارة عن الحادث المظلم . والبأساء . الداهية .
 والضراء . ضد السراء (٢) الصبءاء . الخمر (٣) الانباء . جمع نبي
 (٤) الضمير في انها عائد للقوافي (٥) الزوراء . موضع في المدينة المنورة قرب
 المسجد المبارك (٦) ذكاء . بمعنى تضوع . والارج . توهج ريح الطيب . والكباء .
 عود البخور او ضرب منه . والارجاء . النواحي (٧) ذكاء . من اسماء الشمس

الدرة السادسة من البحر السادس الهزج

عَفَتْ رَسْمًا مَغَانِيهَا	فَمَا يُغْنِيكَ عَافِيهَا ^(١)
رُبُوعٌ بَتُّ مِنْ وَجْدِي	يُدْمَعُ أَلْعَيْنِ أَسْفِيهَا
لَيْثٌ أَخْفَى صَبَابَاتِي	بِهَا فَالْدَمْعُ يُدِيهَا
رَعَى اللَّهُ أَوْيَقَاتًا	تَقَضَّتْ بِالْمُنَى فِيهَا
وَحَيَاهَا مِلْتُ الْعَا	رِضِ الْجُودِ لِيُحْيِيهَا ^(٢)
فَكَمْ مِنْ لَيْلَةٍ بَاتَتْ	تُغْنِيَنِي غَوَانِيهَا ^(٣)
وَتَسْقِيَنِي سُلَافًا قَدْ	حَلَا فِي الذُّوقِ صَافِيهَا ^(٤)
بِأَقْدَاحِ كَذُوبِ التَّبَّ	رِ تَمْثِيلًا وَتَشْيِيهَا ^(٥)
أَبَى إِلَهُمَّ بِلَا وَهْمٍ	بِأَنْ يَطْرُقَ حَاسِيهَا ^(٦)
شَرِبْنَاهَا بِمَجَنَّاتٍ	صُنُوفُ النُّورِ تَزْهِيهَا ^(٧)
رِيَاضٌ تَبْسُمُ الْأَرْضُ	بِهَا وَالْجُودُ يَبْكِيهَا
وَيُضْحِي ضَاحِكًا فِيهَا	عَلَى الْوَرْدِ أَقَاحِيهَا ^(٨)

- (١) عفت . درست . والمغاني . المنازل (٢) المثلث . من الثَّ المطر اذا دام . والعارض . من السحاب المعترض في الافق . والجود . بسكون الواو المطر الغزير او الذي لا مطر فوفه جمع جائد (٣) الغواني . جمع غانية وهي المرأة الغنية بحسنها عن الزينة (٤) السلاف . الخمر (٥) التبر . الذهب والفضة والمراد به هنا الذهب (٦) حاسيها . اي شاربها (٧) النور . بسكون الواو الزهر او الايض منه او الاصفر (٨) الاقاحي . جمع أخوان بالضم وهو البابونج

وَلِلْوَرَقِ أَحَادِيثُ عَلَى الْأَوْرَاقِ تُمْلِيهَا ^(١)
 وَأَشْجَانُ عَنْ الْقَلْبِ نَسِيمُ الرُّوضِ يَرْوِيهَا
 فَلِلَّهِ لِيَالِي الْوَضِّ لِي مَا أَحْلَى تَدَانِيهَا
 خَلِيلِي أَسْعِفَانِي فِي هَوَى مَنْ لَا أُسْمِيهَا
 وَعُوجًا بِي عَلَى دَارٍ غَدَتْ غَيْدَاءُ تَأْوِيهَا ^(٢)
 فَأَسْقَامُ صَبَابَاتِي صَبَابَاتِي يَبْرِيهَا ^(٣)
 فَلَا يَحُلُو لِعَيْنِي بَعْدَ تَبَيَّنِ مَبَانِيهَا
 سَوَى أَرْضٍ بِهَا قَدْ حَلَّ خَيْرُ الْخُلُقِ هَادِيهَا
 هُوَ الْمَبْعُوثُ بِالْحَقِّ لِقَاصِبِهَا وَدَانِيهَا ^(٤)
 نَبِيٌّ رَأَى الدِّينَ بِهِ تَسْمُو مَعَالِيهَا
 حُرُوفُ الْكُتُبِ لَوْلَاهُ لَمَّا تَبَدُّو مَعَانِيهَا
 بِهِ الْأَيَّامُ قَدْ نَالَتْ مِنَ الْفَوْزِ أَمَانِيهَا
 وَقَرَّتْ أَعْيُنُ الدُّنْيَا بِهِ وَارْتَاحَ عَانِيهَا ^(٥)
 وَوَفَى أُمَّةَ الْإِسْلَامِ لِلتَّوْحِيدِ دَاعِيهَا
 وَقَدْ جَاءَ بِآيَاتٍ بَدَأَ كَالشَّمْسِ خَافِيهَا
 أَمَانَاتُ مِنَ اللَّهِ إِلَى الْخُلُقِ يُودِّيهَا

(١) الورق. الحمام (٢) الغيداء. المثنية لينا (٣) يبرين. موضع بقرب
 الاحساء من ديار بني سعد وفي كتاب المسالك انه رمل لا تدرك اطرافه عن يمين
 مطلع الشمس من حجر اليمامة (٤) القاصي. البعيد. والداني. القريب
 (٥) العاني. الاسير

بِأَخْلَاقٍ عَلَتْ قَدْرًا تَعَالَى اللَّهُ بِأَرْبَابِهَا
 رَسُولَ اللَّهِ لِي عِنْدَ كَ عَادَاتٍ أَرْجِيهَا
 فَنَفْسِي فِي غَوَايَاتِ أَلَا هَوَى زَادَتْ مَسَاوِيهَا^(١)
 فَإِنْ لَمْ تَحْظَ بِالْحُظِّ فَقَدْ خَابَتْ مَسَاعِيهَا
 عَلَى ذَاتِكَ صَلَّى اللَّهُ فِي التَّنْزِيلِ تَنْزِيهَا
 وَأَوْلَى أَلَا وَالصَّبِّ تَعَيَّاتٍ تُحِبُّهَا
 مَدَى الْأَيَّامِ مَا أَطُرَ بَرَكَبِ الْعِيسِ حَادِيهَا^(٢)

الدرة السابعة من البحر السابع الرجز

هَيْجَ تَذْكَارُ الْحِمَى بَلْبَالَهَا وَقَطَعَتْ مَدَى النَّوَى أَوْصَالَهَا^(٣)
 مُغْدَةٌ شِمْلَالُ تَسْتَقْرِئُ الْفَلَا سَهُولَهَا إِلْهَمَاءُ أَوْ جِبَالَهَا^(٤)
 فَهِيَ السُّبُوحُ فِي الْفَيَافِي لَا تَرَى مِنْهَا وَلَوْ طَالَ السَّرَى كَلَالَهَا^(٥)
 قَدْ شَاقَهَا الْعَهْدُ الْقَدِيمُ بِاللَّوَى وَلَمْ يَشُقْ عَهْدُ اللَّوَى أَمْثَالَهَا

- (١) الغوايات . جمع غواية وهي الضلة . والمساوي . النقائص والمعائب (٢) العيس .
 الابل البيض يخالط يياضها شقرة فهو عيس وهي عيساء (٣) البلبال . بالفتح
 البرحاء في الصدر وبالفتح ايضاً والكسر شدة الحم والوسواس ويقال بلبله بلبله وبلبالاً
 بالفتح اي هيجه وحرکه . والمدى . بكسر اوله جمع مدية وهي الشفرة . والنوى . البعد
 (٤) المغدة والشملال . من النياق المسرعة في السير . وتستقري . نتبع ويقال استقري
 فلان البلاد اذا نتبعها وهو يخرج من ارض الى ارض . والفلا . جمع فلاة وهي القفر او
 المفازة لا ماء فيها . واليهماء . الفلاة لا يهتدي فيها (٥) الفيافي . جمع فيفاء وهي
 المفازة لا ماء فيها . والكلال . الاعياء

فَسَطَرَتْ أَخْفَافَهَا الشَّوْقَ عَلَى صُحُفِ الثَّرَى وَالسَّيْرُ قَدْ أَمَلَى لَهَا ^(١)
 فَيَا لَهَا رُعْبَةً مَا أَدْرَكَتْ جِيَادُ حَلَبَاتِ الْوَعَى مَجَالَهَا ^(٢)
 وَيَا لِصَبِّ فِي الْعَقِيقِ صَوَّبَتْ عَلَيْهِ الْحَاظُ أَلْمَهَا نِبَالَهَا ^(٣)
 أَطْلَ مِنْ جَفْنِهِ عِبْرَاتِ الْجَوَى لَمَّا رَأَى مِنْ رَامَةٍ أَطْلَالَهَا ^(٤)
 تِلْكَ رُبُوعٌ كَمْ سَقَتَهَا أَدْمَعُ مُسَاجِلُ صَوْبِ الْحَيَا سِجَالَهَا ^(٥)
 مَنَازِلُ فِيهَا النُّعَامَى لَمْ تَزَلْ سَاحِبَةً عَلَى الْكِبَا أَذْيَالَهَا ^(٦)
 تَرْتَعُ فِيهَا سَانِحَاتُ تَرْتَعِي كُلُّ فُوَادٍ بِالصَّبَا صَبَا لَهَا ^(٧)
 لِي بَيْنَهُنَّ غَادَةٌ فَتَانَةٌ قَدْ حَكَمْتُ فِي مُنْجَتِي دَلَالَهَا ^(٨)

(١) الاخفاف . جمع خف وهو مجمع فرسن البعير (٢) الرعيلة . الناقة الضخمة
 . والجياد . جمع جواد وهو الفرس اليبس الجودة بالضم الرائع وقد جاد في عدوه
 جودة . والحلبات . جمع حلبة بالفتح وهي الدفعة من الخيل في الرهان وخيل تجتمع
 للسباق من كل أوبٍ للنصرة . والوعى . الحلبة والاصوات ومنه قيل للحرب وعى لما فيها
 من الصوت والحلبة (٣) الصب . من الصباة وهي الشوق او رفته او رقة الهوى
 والعقيق . اسماء مواضع في المدينة وفي اليمامة وفي الطائف وفي تهامة وفي نجد . والتصوب .
 المجيء من عل . والمها . جمع مهاة وهي البقرة الوحشية (٤) اطل . اهدر . والعبرات
 الدموع . والجوى . الهوى الباطن والحزن والحرقه وشدة الوجد . ورامه . موضع في البادية
 . والاطلال جمع طلل وهو الشاخص من الآثار (٥) المساجل . المباري . والمفاخر
 . وصوب الحيا . انصباب المطر . والسجال . جمع سجل وهو الدلو او ملء الدلو
 (٦) النعامى . بالضم ريح الجنوب او بينه وبين الصبا . والكباء . ككساء عود البخور او
 ضرب منه (٧) السانحات . جمع سانحة وهي من الطبء ضد البارحة يقال من
 لي بالسائح بعد البارح اي بالمبارك بعد الشؤم . والصبا . ريح مهبها من مطلع الثريا الى
 بنات نعش . وصبا لها . اي حن (٨) الغادة المرأة الناعمة . اللينة . اللينة الغيد

نَسِيبَةٌ أَرَسَ الْجَمَالَ عَمَّا
حَلَا لَهَا مَرُّ عَذَابِي فَعَدَا
إِنْ بَجَلْتُ عَلَيَّ بِالْوَصْلِ فَمَا
أَكْرَمَ بِهَا مِنْ غَادَةٍ قَدْ قَطَعَتْ
بِحُبِّهَا أَطَعْتُ سُلْطَانَ الْهُوَى
لَمْ يُلْهِني عَنْهَا سِوَى مَدْحِ الَّذِي
فَخَرُّ الْوُجُودِ الْجَنَّبِي مِنْ مُضَرٍ
مِرَاةٌ هَذَا الْكُونِ مِنْ بَذَاتِهِ
أَعْنِي أَبَا الزُّهْرَاءِ مِنْ بَجَاهِهِ
نَبِيٌّ فَضْلٌ بِجَمَاهُ مُخْتَبِي
أَبَ الْوَعَى شَاهِدَةٌ لِسَيْفِهِ
صِفَاتُهُ بَدِيعَةٌ وَذَاتُهُ
حِيَاضُ جَنَاتِ النَّعِيمِ فِي غَدٍ
أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَيْنَا رَحْمَةً
وَالْكَائِنَاتُ شَرُفَتْ بِذَاتِهِ
كَانَتْ ضَلَالًا قَبْلَهُ وَهُوَ الَّذِي
لَكِنَّمَا الْمِسْكُ إِخَالُ خَالَهَا
حَرَامُ هَجْرِي بِالْهُوَى حَلَا لَهَا
يَضُرُّهَا لَوْ بَعَثَتْ خِيَالَهَا
عَنِّي بِسَيْفٍ لِحَظْهَا وَصَالَهَا
وَلَا أَزَالُ عَاصِيًا عَذَّالَهَا
أَحْرَزْتُ الدُّنْيَا بِهِ آمَالَهَا
وَالْمُكْتَسَبِي مِنَ الْعُلَى سِرْبَالَهَا^(١)
قَدْ عَايَنْتُ عَيْنُ الْهُدَى تِمثالَهَا^(٢)
قَدْ عَلَّقْتُ آمَالَنَا حَبَالَهَا
إِذَا الْخُطُوبُ قَذَفَتْ أَهْوَالَهَا
بِأَنَّهُ مُفَرِّقٌ أَبْطَالَهَا^(٣)
مُزِينٌ جَمَالَهَا جَلَالَهَا
نُسْقَى بِكَأْسِ جُودِهِ زُلَالَهَا
وَنِعْمَةً لَا نَخْتَشِي زَوَالَهَا
وَأَبْدَعَ اللَّهُ بِهِ جَمَالَهَا
مَحَا بِآيَاتِ الْهُدَى ضَلَالَهَا

(١) المجتبي . المختار . ومضر . أبو قبيلة وهو ابن نذار بن معد . والسربال . القميص او

الدرع او كل ما لبس (٢) عاينت . شاهدت . والتمثال بالكسر الصورة

(٣) الوعى . الجلبة والاصوات ومنه قيل للحرب وغي لما فيها من الصوت والجلبة

وَرَايَةُ الدِّينِ عَلَى هَامِ الْعُلَى
يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ وَمَنْ عَادَاتُهُ
أَمَلْنَا فِي مُقْتَضَى الْعِلْمِ لَقَدْ
فَكُنْ شَفِيعًا عَنْ ذُنُوبٍ أَثْقَلَتْ
فَالنَّفْسُ فِي بَابِ الرَّجَا وَاقِفَةٌ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ الَّذِينَ بَلَّغَتْ
قَدْ ظَلَّ فِينَا نَاشِرًا ظِلَالَهَا^(١)
لَمْ نُحْصِ فِي تَعْدَادِهَا أَفْضَالَهَا
أَنْهَتْ إِلَيْكَ بِالرَّجَا مَالَهَا
ظَهَرِي وَخَفَّي بِالرِّضَا أَثْقَالَهَا
حَاشَاكَ أَنْ تَتَمَنَّاهَا سُوءَهَا
مَا حَوَّلَتْ أَحْوَالُنَا أَحْوَالَهَا^(٢)
بِفَضْلِهِمْ مَدَائِحِي كَمَالَهَا

الدرة الثامنة من البحر الثامن الرمل

جَرَدَ الْفَجْرُ عَلَى اللَّيْلِ حُسَامَةً
فَكَانَ الصُّبْحُ فِي إِثْرِ الدَّجَا
وَهُوَ لَا يَنْفَكُ حَتَّى أَنَّهُ
وَأَرْتَابَ بِهِجَةَ الْكُونِ ضَمِي
فَبَصَرْنَا صَنِعًا إِنْقَانَهَا
وَوَجَدْنَا حِكْمًا مَكْنُونَةً
فَأَخَافَتْ سَطْوَةَ النُّورِ ظِلَامَةً
غَارِمٌ مِنْ خَصْمِهِ يَبْغِي الْغَرَامَةَ^(٣)
لَا تِلْكَ الشَّمْسُ عَلَى الشَّرْقِ الْعِمَامَةَ^(٤)
إِذَا مَاطَتْ عَنْ مِحْيَاهُ لَثَامَةً^(٥)
حَيْرَ الْإِدْرَاكِ مِنَّا وَالْفَهَامَةَ^(٦)
فِي وُجُودٍ أَبَدَعَ اللَّهُ نِظَامَةً^(٧)

(١) الظلال . جمع ظل وهو النفي (٢) حولت . بمعنى بدلت وغيّرت . والاحوال
الأولى . جمع حول وهو السنة . والثانية . جمع حال وهو صفة الشيء يذكر ويؤنث
فيقال حال حسن وحال حسنة وقد يؤنث بالهاء فيقال حالة (٣) الغارم . الدائن
والغرامة . ما يلزم ادأؤه (٤) اللوث . عصب العمامة فيقال لاث العمامة اذا عصيها
(٥) اماطت بمعنى كشفت (٦) الفهامة . الفهم فيقال فهم فهمًا وفهامة بالفتح
والكسر (٧) مكنونة . اي مستترة

فَأَنْتَبِهْ يَا فَاتِرَ الْعَزَمِ وَلَا
أَنْتَ بِالسَّعْيِ وَبِالْجِدِّ تَرَعُ
فَأَرْقُبِ الْأَيَّامَ إِنْ رُمْتَ الْعُلَى
إِنَّ مَنْ رَامَ الْعُلَى فِي قَوْمِهِ
وَإِذَا أَضْحَى الْأَذَى جَارَكَ فِي
وَأَسْأَلِ الْخَالِقَ مَوْلَاكَ فَمَنْ
وَقُلِ الْحَقُّ وَأَمَّا ضِدُّهُ
إِنَّ بِالْصِّدْقِ نَجَاةٌ لِلْفَتَى
وَفٍ بِالْعَهْدِ وَلَا تَنْكُثْ بِهِ
سَلِمَ الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ إِذَا
وَأَشْكُرِ النَّاسَ عَلَى مَعْرِوْفِهِمْ
وَامْدَحِ الْخُتَارَ خَيْرَ الْخُلُقِ مَنْ
النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ الْمُصْطَفَى
إِبْنُ عَبْدِ اللَّهِ ذُو الْجَاهِ الَّذِي
سَيِّدُ سَادَتِهِ بِهِ الدُّنْيَا وَقَدْ
تَكَ مِنْ قَوْمٍ بِهِمْ دَاءُ السَّامَةِ^(١)
فِي الْبَرَايَا كُلِّ مَجْدٍ وَزَعَامَةٍ^(٢)
وَأَغْرَهَا طَرْفَ زَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ^(٣)
سَهْرَ اللَّيْلِ بَعِينَ لَنْ تَمَامَةٍ
بَلَدٍ فَأَرْحَلَ وَلَا تَتَوَّ الْأَقَامَةِ
يَسْأَلِ الْخَلْقُ تَلَحُّقَهُ النَّدَامَةُ^(٤)
فَتَجَنَّبُهُ وَلَا تَخْشَ الْمَلَامَةَ^(٥)
وَلَعَمْرِي إِنَّهُ عَيْنُ الْكِرَامَةِ
فَوْقَاءُ الْعَهْدِ مِنْ حُسْنِ الشَّهَامَةِ^(٦)
ضَاقَتْ الْأَحْوَالُ وَأُسْأَلُهُ السَّلَامَةِ
يَا ابْنَ وَدِّي وَأَزْعَ لِلْحُرِّ ذِمَامَةٍ^(٧)
رَفَعَ اللَّهُ عَلَى الْعَرْشِ مَقَامَةً
وَالشَّفِيعُ الْمُرْتَجَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ
ظَلَّلَتْهُ مِنْ لَطَى الشَّمْسِ الْغَمَامَةُ
شَرُفَتْ فِي وَطْءٍ نَعْلَيْهِ تِهَامَةُ^(٨)

(١) السَّامَةُ: الملل (٢) الزعامة: الشرف والرياسة (٣) زرقاء اليمامة: اسم امرأة من جدس كانت تبصر مسيرة ثلاثة أيام (٤) تلحقه: مجزوم بجواب الشرط (٥) الضمير في ضده راجع للحق (٦) تنكث: أي تنقض: والخيم: السجية والطبيعة (٧) الذمام: الحق والحرمة (٨) تهمامة بالكسر: مكة المشرفة

وَنَظَامُ الْعَالَمِ الْعُلُويِّ بِهِ
وَجْهُهُ الشَّمْسُ اسْتَفَادَتْ نُورَهَا
بِأَيِّ أَفْئِدَةٍ وَجْهًا لَمْ يَلُحْ
مِنْ مَعَانِيهِ الْعَالِيِ اكْتَسَبَتْ
كَمْ خُطُوبٍ فَلَهَا فِي عَزْمِهِ
وَبَنَى لِلدِّينِ رُكْنًا شَاخِحًا
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا كَنْزَ الْعَطَا
أَنْتَ دِرْعٌ مُحْكَمُ السَّرْدِ إِذَا
لَسْتُ أَخْشِي مِنْهُ ظُلْمًا حَيْثُ لِي
كَمْ رَمَانِي عَنْ حَنِيَّاتِ الرَّدَى
فَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى كُلَّمَا
وَعَلَى الْأَصْحَابِ وَالْأَلِ الْأُولَى
مَا بَدَتْ شَمْسٌ عَلَى الْكَوْنِ وَمَا
أَوْ تَلَا نَازِمَهَا بَيْنَ الْمَلَا

تَمَّ وَالْكَوْنُ لَقَدْ أَبْدَى ابْتِسَامَةً
مِنْهُ وَالْبَدْرُ لَقَدْ حَازَ تَمَامَةً
مِنْهُ لِيلاً بَصَارِ شُجْبٍ أَوْجَهَامَةً^(١)
رَفْعَةً وَالْحَجْدُ قَدْ رَوَى أَوَامَةً
وَلَكُمْ مِنْ مُبْهِمٍ جَلَى أَنْبَهَامَةً^(٢)
بِيَدِ الْقُدْرَةِ مَرْفُوعِ الدَّعَامَةِ^(٣)
يَا نَبِيًّا أَوْجَبَ اللَّهُ أُحْتِرَامَةً
صَوَّبَ الدَّهْرُ عَلَى مِثْلِي سِهَامَةً^(٤)
مِنْكَ إِسْعَافٌ بِهِ تُنْفَى الظُّلَامَةُ
بِرِّمَايَاتٍ وَلَمْ يَلُغْ مَرَامَةً^(٥)
رَتَّلَ الْقَارِئُ بِالذِّكْرِ كَلَامَةً
كُلُّ نَفْسٍ بِرِضَاهُمْ مُسْتَهَامَةً
هَاجَتِ الْأَلْبَابُ بِالشَّدْوِ وَالْحَمَامَةِ
لَكَ مَدْحًا أَحْسَنَ اللَّهُ خِتَامَةً

(١) الشجب . التغير في الوجه . والجهامة . الاستقبال بوجه كريمة (٢) جلى .

كشف (٣) الشاوخ . العالي . والدعامة . بالكسر عماد البيت (٤) السرد .

نسج الدرع (٥) الحنيت جمع حنية وهي القوس . والرميات جمع رماية بالكسر وهي السهم يرمى عن القوس

الدرة التاسعة من البحر التاسع السريع

حَيًّا الْحَيَا عَهْدًا بِوَادِي زُرُودٍ وَمَعَهْدًا تُحْفَظُ فِيهِ الْعُهُودُ ^(١)
 وَيَا رَعَى اللَّهُ الزَّمَانَ الَّذِي مَضَى وَآلَى أَنَّهُ لَا يَعُودُ ^(٢)
 زَمَانٌ أَنَسِي لَسْتُ أَنْسَى بِهِ قَطْفِي بَعْدَ اللَّثْمِ وَرَدَ الْخُدُودُ
 مِنْ غَادَةٍ غِيدَاءَ فَتَانَةٍ ^(٣) أَحْدَاقَهَا السُّودُ بِقَتْلِي تَسُودُ
 لَبِنَةُ الْأَعْطَافِ رُعْبُوبَةٌ ^(٤) بِدَيْعَةِ الْأَوْصَافِ حَسَنَاءُ زُرُودُ
 غَزَالَةٌ تَقْزُلُ الْحَظَا حَبَائِلًا بِهَا تُصَادُ الْأَسُودُ ^(٥)
 تَبْخُلُ بِالْوَصْلِ عَلَى أَنِّي بِدُرِّ دَمْعِي فِي هَوَاهَا أَجُودُ
 إِنْ أَنْكَرَ الْعَاذِلُ وَجَدِي بِهَا فَإِنَّ أَسْقَامِي الْبُوَادِي شُهُودُ
 وَإِنْ يَرُمُ مَعْرِفَتِي فِي الْوَرَى بِنِسْبَةِ الْعُشَاقِ لَا بِالْجُدُودُ
 فَإِنِّي سُلْطَانُ أَهْلِ الْهُوَى وَكُلُّهُمْ تَحْتَ لَوَائِي جُنُودُ
 مَهْلًا فَدَتِكَ النَّفْسُ يَا مُنِيَّ إِلَى مَتَى هَذَا الْجَفَا وَالصَّدُودُ
 أَلَمْ تَرِنِي أَنْ عَرَامَ الْهُوَى فِي مُهْجَتِي أَضْرَمَ ذَاتَ الْوُقُودُ ^(٦)
 قَدْ حَكَمَ الدَّهْرُ بِتَشْيِينِنَا وَجَازَ فِي شَرْعِ التَّصَايِي الْخُدُودُ
 يَا دِينَ قَلْبِي مِنْ زَمَانٍ لَقَدْ خَالَسَنِي كُلَّ صَدِيقٍ وَدُودُ ^(٧)

- (١) الحيا. المطر. والمعهد المنزل (٢) آلى. اقسم (٣) الغادة. المرأة الناعمة
 اللينة البينة الغيد. والغيداء. المثنية لبناً (٤) الرعبوبة. الجارية البيضاء الناعمة
 والروود الناعمة (٥) الحبال جمع حباله وهي التي يصاد بها (٦) العرام.
 الشدة والأذى (٧) الدين الداء ومنه قول السيد الشريف الرضي رضي الله عنه
 (يادين قلبك من با رقي ينير ويخبو) وخالسنى. سلبنى

فَصِرْتُ كَالصَّمْصَامِ إِذَا فَارَقَ الْآ
نَقَدْتُ أَخْلَاقَ الْوَرَى حَيْثُمَا
فَلَمْ أَجِدْ فِيهِمْ فِتًى يُنْجِزُ الْآ
كَأَنَّمَا أُمُّ رِجَالِ الْوَفَا
مَالِي وَلِلدَّهْرِ وَأَبْنَائِهِ
فَإِنِّي مُشْتَغِلٌ عَنْهُمْ
نَبِيٌّ فَضْلِي قَدْ أَنَارَ الْهُدَى
بِجَانِبِ اللَّهِ تَعَالَى لَقَدْ
رَفَى السَّمَوَاتِ الْعُلَى حِينَمَا
وَأَحْرَزَ الْخَيْرَاتِ فِي قُرْبِهِ
وَأَطْلَعَ الشَّرْعَ وَأَحْكَمَهُ
أَكْرَمَ بِهِ مَوْلَى كَرِيمًا لَقَدْ
مَا مَعْنَى ذَا مَعْنَى وَلَا حَاتِمَ الطَّائِي يُحْكِمُهُ بِئْذِلْ وَجُودُ
تَلْقَى أَيْادِيهِ بِوَفْرِ الْعَطَا يِضًا إِذَا الْآيَامُ أَصْبَحْنَ سُودُ

(١) الصمصام. السيف (٢). النقد تمييز الدراهم. والزيوف جمع زيف وهو من
الدراهم المردود لغش فيه وقال بعضهم الزيوف هي المظلية بالزئبق المعقود بمزاوجة
الكبريت وهي من زافت الدراهم زيفًا من باب سارثم وصف بالمصدر فقل درهم زيف
وجمع على معنى الاسمية فقل زيوف (٣) العقى كحلى التي لم تنتج (٤) الكنود
بالفتح الكفور والوأم لربه تعالى والنجيل والعاصي (٥) الخمود. سكون الهيب
(٦) معن. هو ابن زائدة بن عبد الله. وحاتم. هو ابن عبد الله بن سعد الطائي وها
رجلان من اجواد العرب

يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ الْأُولَى
أَرْسَلَكَ اللَّهُ لَنَا رَحْمَةً
وَمِنَّةً عَلَى رِقَابِ الْوَرَعِ
فَكُنْ شَفِيعِي حَيْثُ لَا يُرْتَجَى
يَوْمَ عَظِيمِ الْهَوْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا نُظِّمَتْ
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ الْهُدَى
قَدْ عَقَدُوا عَلَى وَلَاكَ الْبُودَ^(١)
وَنِعْمَةً لَيْسَ لَهَا مِنْ جُحُودَ^(٢)
وَمِنْهَا لِلدِّينِ عَذَابُ الْوُرُودِ
سِوَاكَ مَوْلَايَ لِيَوْمِ الْخُلُودِ
عَذَابٍ فِيهِ تَقْشَعِرُّ الْجُلُودُ^(٣)
بِنَدْحٍ عَلَيْكَ دَرَارِي الْعُقُودِ
مَا سَبَّحَ الرَّحْمَنُ عِنْدَ السُّجُودِ

الدرة العاشرة من البحر العاشر المنسرح

أَنْ جُزْتَ تِلْكَ الطُّلُوبُ مِنْ إِضْمٍ
مَنَازِلُ تَرْتَعُ الطُّبَاءُ بِهَا
مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ إِذَا أَبْتَسَمَتْ
كَأَنَّمَا بَارِقَاتُ مَبْسَمِهَا
يَا جِيرَةً قَوَّضُوا الْخِيَامَ وَقَدْ
فَجَّيْ بِالْحَيِّ عُرْبَ ذِي سَلَمٍ^(٤)
وَتَرْتَعِي مُهْجَتِي بِلَا قَرَمٍ^(٥)
بِالْلَّيْلِ تَحْوُ صَحَائِفُ الظُّلَمِ
مُقَدَّمَاتٌ لِمَدْمَعِي الرِّزَمِ
سَارُوا مَسِيرَ الْخِيَالِ فِي الْحُلَمِ^(٦)

- (١) ولاك. مقصور الولاء بانفتح الميم والمولى المالك والعبد والمعنى والمعنى وتولاه
أخذه ولياً والامرثقلده وانه ليلين الولاء والولية والتولي والولاء والولاية بانفتح ويكسر
(٢) الجحود. الانكار مع العلم (٣) الهول المخافة من الامر وثقشعر من اقشعر
الجلد اذا اخذته قشعريرة اي رعدة (٤) اضم كعنب جبل ويسمى الوادي الذي
فيه المدينة النبوية صلى الله على ساكنها وسلم عند المدينة القناة ومن اعلى منها عند
السد الشظاة ثم ما كان اسفل ذلك يسمى اضمًا. وذو سلم. موضع بين مكة والمدينة
(٥) القرم شدة شهوة اللحم (٦) قوضوا الخيام. نزعوا اعداها واظنابها

رِقْقًا بَصَبٍ مِنَ الْهَيَامِ لَهُ جَفَنٌ حَلِيفُ الشَّهَادِ لَمْ يَنْمِ
 يَرْغَى بِكُمْ أَنْجَمُ السَّمَاءِ كَمَا يَرْغَى حَقُوقُ الْعُهُودِ وَالذَّمَمِ
 إِلَيْكَ يَا عَازِلِي فَلَسْتُ أَنَا أَوَّلُ صَبٍّ صَبَاً لِحَبِّهِمْ
 ذُقِ الْهُوَءَ مَرَّةً وَبَعْدَئِذٍ إِنْ تَسْتَطِيعَ لَوْمَةً بِهِ فَلَمْ
 وَظِيَّةٍ بِالْحِمَى لَوَاحِظُهَا تَحُلُّ صَيْدَ الْقُلُوبِ فِي الْحَرَمِ
 أَوْدَعْتُهَا إِذْ أَتَتْ تُودِّعُنِي قَلْبًا مِنَ الْبُعْدِ بَاتٍ فِي ضَرَمِ^(١)
 وَإِنِّي قَدْ أَعَرْتُ مَعْنَقَهَا يَدِيَّ وَقَبْلَتُهَا فَمَا لِفَمِ^(٢)
 وَقُلْتُ بِاللَّهِ يَا سَعَادُ مَتَى عَهْدُ اللَّقَائِنَا عَلَى إِضْمِ
 ظَلَّتْ وَقَدْ كَفَكَفْتَ مَدَامِعَهَا تَمَسَّحُ وَرْدَ الْخُدُودِ بِالْعَنَمِ^(٣)
 وَتَسْتَهِينُ الْهُوَءَ قَائِلَةً إِنْ نَعِيمَ الْوِصَالِ لَمْ يَدُمِ
 لِلَّهِ يَوْمُ الْوُدَاعِ إِنْ بِهِ لِلْعَاشِقِينَ اتِّبَاعِ قَلْبِهِمْ^(٤)
 لَمْ أَنْسُ يَا سَعْدُ أَنْسُ مَجْمَعِ الْآ أَحْبَابٍ فِي الْمَازِمِينَ مِنْ قَدَمِ^(٥)
 فِي حَيْثُ لَا نَخْتَشِي مُرَاقَبَةً مِنْ غَيْرِ طَرَفِ الْعَفَافِ وَالْكَرَمِ
 تَحْتَ ظِلَالٍ سَمَتْ هَيَا كُلُّهَا عَلَى سَمَاءِ الْوُجُودِ بِالْعِظَمِ^(٦)
 ظِلَالُ خَيْرٍ إِلَّا نَامَ سَيِّدُنَا وَسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ

(١) الضرم . الاشتعال (٢) المعنق . موضع العناق من العنق (٣) الغنم .
 شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المخضوب (٤) الاتِّبَاع . الاحتراق
 من الحم (٥) المَازِمِينَ مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة ومنى
 (٦) الظلال . جمع ظل . وهو النفي ، أو هو بالعادة والنفي ، بالعشي . والهيكل جمع
 هيكل وهو البناء المشرف

أَجَلٌ مَنْ يَمَتُّ مَرَاجِبُهُ ذُو أَمْتِطَاءٍ الْإِيَانِيُّ الرَّسْمُ^(١)
 مُحَمَّدٌ صَاحِبُ اللِّوَاءِ وَمَنْ سَمَاءُ مَوْلَاهُ شَافِعُ الْأَمِّ
 فَالْعَاثِرُونَ الْخَطَا بِمَا اقْتَرَفُوا يُقِيلُهُمْ يَوْمَ زَلَّةٍ أَلْقَدَمُ^(٢)
 نَبِيٍّ فَضْلٍ - بَنَى بَيْعَتِهِ رُكْنًا مِنَ الدِّينِ غَيْرَ مُنْهَدِمٍ
 لَوْلَاهُ بِالْقُدْرَةِ الْإِلَهِ لَمَّا أَوْجَدَ هَذَا الْوُجُودَ مِنْ عَدَمٍ
 قَدْ كَانَ وَهُوَ الْأَتِيُّ مُقْتَرِنًا بَعْلِيهِ عِلْمُ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ
 وَجُودُهُ نِعْمَةٌ فَتَشْكُرُهَا وَالشُّكْرُ مُسْتَوْجِبٌ عَلَى النِّعَمِ
 مَنْ يَعْصِمُ فِي عُرَى مَحَبَّتِهِ وَيَشْتَنِي قَلْبُهُ مِنَ السَّقَمِ^(٣)
 فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ مُعْتَصِمًا بِجِبِلِّ عَلِيَاءٍ غَيْرِ مُنْصَرَمٍ^(٤)
 يَا سَيِّدَا سَادَتِ النُّبُوَّةُ فِي بَيْعَتِهِ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
 أَنْتَ مَعَاذُ لِكُلِّ ذِي فَرْقٍ مَنْ يَسْتَجِرُّ فِي حِمَاكَ لَمْ يُضْمِ^(٥)
 فَكُنْ شَفِيعِي يَوْمَ الْمَعَادِ فَمَا لِي عَمَلٌ يُرْضِي بَارِيَّ النَّسَمِ^(٦)
 يَوْمٌ بِهِ لَا تَعِي الْعُقُولُ وَلَا يُجْدِي الْفَتَى عَضُّ رَا حَةِ النَّدَمِ
 صَلَّى عَلَيْكَ الْإِلَهِ مَا نُظِمَتْ فِيكَ عُقُودًا جَوَاهِرُ الْكَلَمِ
 وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَا بَدَأَ حَسَنًا مُبْتَدِئِي بِالْثَنَّا وَمُخْتَمِي

- (١) الامتطاء: ان تجعل المطية مركبًا لك وهي الدابة تمطو في سيرها. والرسم: جمع رسوم وهي الناقه التي تؤثر في الارض من شدة الوطء عليها (٢) اقترفوا: فعلوا الذنوب (٣) العرى: جمع عروة وهي في الاصل من الثوب اخت زره (٤) المنصرم: المنقطع (٥) الفرق: الفرع (٦) النسَم: جمع نسمة وهي الانسان

الدرة الحادية عشرة من البحر الحادي عشر الخفيف

يَا خَلِيلِي بِالْهَوَى سَاعِدَانِي وَأَعْضُدَانِي فَأَنْتُمَا سَاعِدَانِ^(١)
 وَذَرَانِي أَذِرِ الدُّمُوعَ عَيُونًا مِنْ عَيُونِ قَرِيحَةِ الْأَجْفَانِ^(٢)
 وَدَعَانِي أَجِيبْ دَاعِيَ التَّصَانِي وَمُنَادِي الْغَرَامِ حَيْثُ دَعَانِي
 وَصَلَانِي فَالْبَعْدُ نَارًا صَلَانِي وَسَلَانِي بِالْحُبِّ عَمَّنْ سَلَانِي^(٣)
 لِحَظِّ أَرَامٍ رَامَةٍ لَمْ يَدَعْنِي بِأَمَانٍ إِلَى بُلُوغِ الْأَمَانِي^(٤)
 إِنْ طَرَقَ السِّنَانُ عِنْدِي وَطَرَفَ أَا غِيدٍ بِالسَّلَامِ وَالْوَعَى سَيَانِ^(٥)
 خَبَرَ الْقُرْطِ مَذْرَوَاهُ فُوَادِي شَاعَ فِي الْخَافِقِينَ بِاخْفِقَانِ^(٦)
 وَكَفَانِي إِذْ قَاطَعَتْنِي سُلَيْمِي أَنْ جَفَنِي بِالْجَفَا وَكَفَانِي
 لَسْتُ أَصْبُو إِلَى الْمَغَانِي لِأَنِّي بِالْمَغَانِي أَهِيْمُ لَا بِالْمَغَانِي^(٧)
 وَالَّذِي بِالْفُؤَادِ لَيْسَ صُبُوءًا لِلصَّبَا أَوْ إِلَى مَغَانِي الْغَوَانِي^(٨)

(١) اعضداني. اعيناني. والساعدان. ثنية ساعد وهو الذراع (٢) ذراني. ايه
 اتركاني. وأذري. اصب. والقريحة. الجريحة (٣) صلاني. اي احرقني
 (٤) الارام. جمع رُم بالكسر وهو الظبي الخالص البياض. ورامة. موضع في البادية
 ومنه المثل (تسألني برامتين سلجما) ويكثر من ثنيته في الشعر. والأمان. جمع
 امنية وهي الحصول على الشيء (٥) السنان نصل الرمح. والغيد. جمع غيداء وهي
 المرأة المثنية لينا. والسلام. ضد الحرب. والوعى. الصوت والجلبة في الحرب. وسيان.
 بالكسر مثلان (٦) القرط. ما يعلق في شحمة الاذن (٧) اصبو. بمعنى اميل.
 والمغاني. جمع مغنى وهو المنزل الذي غنى به اهله ثم ظعنوا او هو عام (٨) الصبا.
 ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعل. والغواني. جمع غانية وهي المرأة التي تطلب
 ولا تطلب او الغنية بحسنها عن الزينة او التي غنيت بيت ابويها ولم يقع عليها سباء او
 الشابة العفيفة ذات الزوج او التي لا زوج لها

إِنَّمَا الْهَجْرُ وَالْدَّلَالُ لَعَمْرِي
 فِي سَبِيلِ الْغَرَامِ قَلْبُ مُحِبٍّ
 يَا ظِبَاءَ الْحِمَى حَمَتِكَ ظَبَاتٌ
 وَسَهَامٌ رُمِينَ لَا عَنْ قِسِيٍّ
 لَيْتَ شِعْرِي هَلَّا وَصَلْتَنِّ حَبْلًا
 فَلَقَدَ ذَلَّلَ الْغَرَامُ عَنَانِي
 وَعَلَى الْأَيَّامِ ظُلْمًا تَعَدَّتْ
 وَتَحَلَّى عَنِّي خَلِيلِي وَلَمْ يَصْ
 لَسْتُ أَشْكُو هَذِي الْخَوَارِثَ إِلَّا
 فَهُوَ عَوَّنِي عَلَى الْبَلَاءِ إِذَا مَا
 وَضَمِينِي إِذَا الْأَذَى مَدَّ ظِلًّا
 كَعَبَةِ الْحَقِّ أَشْرَفُ الْخَلْقِ طَهْ
 سَيِّدُ سَادَتِ النَّبُوَّةِ فِيهِ
 أَطْلَعَ الدِّينَ مِنْ مَطَالِعِ يُمْنٍ
 الزَّمَانِي أُلْهِمَ طُولَ الزَّمَانِ
 قَلْبُهُ أَيْدِي الْهُوَى وَالْهُوَا
 قَدْ سَلَّتْنَهَا مِنَ الْأَجْفَانِ^(١)
 وَقُدُودٌ قَدَّتْ مِنَ الْمُرَانِ^(٢)
 وَصَلَّ مِنْ حُسْنِكُنَّ بِالْإِحْسَانِ
 وَعَنَانِي مِنْ جَوْرِهِ مَا عَنَانِي^(٣)
 وَزَمَانِي بِكُلِّ هَوْنٍ رَمَانِي^(٤)
 بِدُقِّ صَدِيقِي وَخَانِي أَخْوَانِي
 لِلنَّبِيِّ الْمُخْتَارِ مِنْ عَدَنَانِ
 دَهْمَتِي طَوَارِقُ الْخُدَّانِ^(٥)
 وَزَعِيمِي مِنْ عَدْوَةِ الْعُدُونِ
 خَاتِمُ الرُّسُلِ صَفْوَةُ الرَّحْمَنِ
 وَتَقَوَّتْ دَعَائِمُ الْإِيمَانِ^(٦)
 وَحَمَاهُ مِنْ نَزْعَةِ الشَّيْطَانِ^(٧)

(١) الظبات . جمع ظبة وهي حد السيف (٢) القسي . جمع قوس . والمران .
 الرماح الصلبة اللدنة الواحدة مرانة (٣) العنان . ككتاب في الاصل سير اللجام
 الذي تمسك به الدابة . وعناني من عناء الامر يعني نزل وحدث . وعناه الامر بعينه
 ويعنوه اهمه (٤) الهون الذل (٥) دهمتني . فاجأتني (٦) الدعائم . جمع
 دعامة وهي عماد البيت (٧) نزعة الشيطان . فساده

كُلُّ فَضْلٍ عَنْ فَضْلِهِ قَدَرَوْنَا هُ وَعِلْمٌ فِي الْعَالَمِ الْإِنْسَانِي
 ظَهَرَتْ مُعْجَزَاتُهُ فِي الْبَرَايَا وَكَفَى النَّاسَ مُعْجَزُ الْقُرْآنِ
 مَا نَجَا فِي السَّفِينِ لَوْلَاهُ نُوحٌ مَعَ أَصْحَابِهِ مِنَ الطُّوفَانِ ^(١)
 يَا لَهُ اللَّهُ مِنْ نَبِيِّ كَرِيمٍ جَبَهُ لَا يَزَالُ مَلَّ جَنَانِي ^(٢)
 أَنْتَشِي فِي مَدِيحِهِ فَكَأَنِّي مِنْ قَرِيضِي أُسْقَى سَلَافَةَ حَانَ ^(٣)
 لَيْتَ لِي فِي الْقَرِيضِ أَلْفَ لِسَانٍ لِأَجِدَ أَثْنًا بِكُلِّ لِسَانٍ ^(٤)
 يَا غِيَاثَ الْوَرَى وَيَا خَيْرَ بَابٍ فِيهِ لِلْغَائِبِينَ خَيْرُ أَمَانٍ
 كُنْ مَعَاذِي يَوْمَ الْمَعَادِ غَدَا مِنْ هَوْلِ يَوْمٍ عَصَبَصَبَ أَرْوَآنٍ ^(٥)
 أَنَا فِي بَابِكَ الرَّحِيبِ فَحَاشَا لَكَ يَا نَبِيَّ أَعُودُ بِالْخِذْلَانِ ^(٦)
 فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ دَوْمًا مِنَ اللَّهِ تُعَادِي شَرَاكَ بِالرِّضْوَانِ ^(٧)
 وَعَلَى الْأَلِّ وَالصَّحَابِ تَحِيًّا تَحِيَّيْهِمْ مَدَى الدَّوْرَانِ

- (١) السفين لغة في الواحدة وهي فعيلة بمعنى فاعلة وصاحبها سَفَانٌ . والطوفان . الماء الغالب يغشى كل شيء وقال البصريون هو جمع واحدته طوفانة وقال الكوفيون هو مصدر من طاف يطوف طوفانًا كالرحمان والنقصان ولا يجمع
- (٢) الجنان . التلب والروح (٣) انتشي . اصير نشوان اي سكران لما في مدحه صلى الله عليه وسلم من لذة الحجة النبوية . والقريض . الشعر . والسلافة . الخمر . والحان . الموضع الذي يباع فيه الخمر (٤) القريض . الشعر (٥) المعاذ . المنجاء . والهل . الفزع والخافة من الامر لا يدري ما هجم عليه منه . والعصصب . من الايام الشديدة . والارونان . الصعب منها (٦) الخذلان بالكسر ترك النصرة
- (٧) تغادى . اي تباكر

الدرة الثانية عشرة من البحر الثاني عشر المضارع

أَلَا حَيِّ حَيِّ نَجْدٍ فَقَدْ هَاجَ وَهَجٌ وَجَدِي ^(١)
 وَإِنْ جُزْتُ دَارَ لَيْلَى فَلَا تَنْسَ ذِكْرَ عَهْدِي ^(٢)
 فَلِلَّهِ مِنْ زَمَانٍ وَفَانَا بِغَيْرِ وَعْدٍ
 قَضَيْنَاهُ فِي سُورٍ وَلَمْ نَخْشَ مِنْ تَعْدِي
 زَمَانٌ مَضَى بِأَنْسٍ عَلَى رَغَمِ كُلِّ ضِدٍّ
 بِهِ جَادَ لِي حَبِيي بِلُقْيَاهُ بَعْدَ بَعْدٍ
 وَقَدْ دَارَ كَأْسُ حَظِي عَلَى كَفِّ بَدْرِ سَعْدِي
 رَعَى اللَّهُ مَنْ رَعَى فِي أَلَا مُصَلَّى حُقُوقٍ وَدِّي ^(٣)
 سَلَامٌ عَلَى دِيَارٍ بِهَا نَلْتُ كُلَّ قَصْدٍ
 وَمَغْنَى أَضَاعَ فِيهِ هَوَى الْغَايَاتِ رُشْدِي ^(٤)
 لَقَدْ كَانَ فِيهِ شَمْلِي نَظِيمًا كَدَّرَ عَقْدٍ
 فَأَضْحَى ائْتِظَامُهُ بَا تَشَارٍ فَصِرْتُ وَحْدِي
 وَمُذْ سَلَّ سَيْفُ هَجْرِي وَقَدْ جَاَزَ كُلَّ حَدٍّ

- (١) نجد . هو كل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق . والوهج . انقاد النار
 (٢) جزت . بمعنى قطعت ويقال جاز الموضع اذا سار فيه وخلفه (٣) المصلى
 موضع في المدينة المنورة (٤) المغنى . المنزل الذي غني به اهله ثم ظعنوا او
 هوعا . والغايات . جمع غاية وهي المرأة التي تُطلب ولا تطلب او الغنية بحسبها
 عن الزينة او التي غبت بيت ابوها ولم يقع عليها سباء او الشابة العفيفة ذات الزوج اولا

جَمًّا النَّوْمُ جَفَنَ عَيْنِي وَأَمْسَى حَلِيفَ سُهْدٍ^(١)
وَقَدْ بَاتَ حَظًّا قَلْبِي مِنَ الْبَيْنِ جَمْرٌ وَقَدْ
فِيَا قَلْبُ خَلَّ عَنْكَ أَّا جَوَى فَأَلْفَرَامُ يُرْدِي^(٢)
فَحَّى مَ فَيْكَ يَنْمُو هَوَى زَيْنِبٍ وَدَعْدٍ^(٣)
أَلَمْ تَذَرِ أَنْ نَهَجَ أَّا هَوَى لِلشَّقَا مُودِي^(٤)
وَفِي مَدْحٍ أَشْرَفِ الْآءِ يَا طَهَّ كُلُّ سَعْدٍ
أَبِي الْقَاسِمِ الشَّفِيعِ أَّا جَدِيرٍ بِكُلِّ حَمْدٍ
نَبِيٍّ عَظِيمٍ جَاهٍ بَلِيلِ الضَّلَالِ مُهْدِي
بِهِ الدِّينُ عَزَّ قَدْرًا وَقَدْ حَازَ خَيْرَ مَجْدٍ
وَأَعْلَى مَنَارِهِ إِذْ حَبَاهُ عُرَامَ أُسْدٍ^(٥)
فِيَا سَيِّدًا بِأَعْنَا بِهِ سَادَ كُلُّ عَبْدٍ
دَعَوْنَاكَ يَا شَفِيعَ أَّا وَرَى لِنَوَالٍ رِفْدٍ^(٦)
تَعَطَّفَ فُجُودُ يَمْنَا لَمْ يَنْحَصِرْ بَعْدَ
فَأَنْتَ الَّذِي أَصْطَفَاهُ لَنَا اللَّهُ مِنْ مَعْدٍ^(٧)
شَفِيعًا لِأُمَّةِ الْمُسْ لِمِينَ بِلَا مَرَدٍّ

(١) السهد . بالضم الأرق (٢) الجوى . الحرقه وشدة الوجد من عشق او
حزن (٣) حتى م . اي حتى متى يبلغ النهاية من قلبك هوى زينب ودعد
(٤) النهج . الطريق الواضح (٥) العرام . الشدة والمراد بها هنا القوة (٦) الرغد .
بالكسر العطاء والصلة (٧) معد . هو ابن عدنان ابو العرب او الميم فيه اصلية
لقولهم تعدد فلان اي تزياً بزي معدٍ في نقشفهم او تنسب اليهم

رَسُولَ اللَّهِ أَجْرَنِي مِنْ الطَّارِقِ الْأَشَدِّ ^(١)
 فَدَهْرِي غَدَا خَصِمِي وَقَدْ جَارَ بِالْعَدِي
 فَمَا تَسْتَقِرُّ عَنِّي شَبَابًا سَيْفِهِ بِفَمِي ^(٢)
 فَكُنْ سَيِّدِي مُعِينِي عَلَى خَصَمِي الْأَلَدِ ^(٣)
 فَمَحَاشَا وَقَدْ قَصَدْتُ أَا حِمَى أَنْ يَحِيبَ قَصْدِي
 عَلَيْكَ صَلَاةَ رَبِّي تَوَالِي بِكُلِّ عَهْدِ ^(٤)
 كَذَا الْأَلِ وَالصِّحَابِ أَا أُولَى جَلِيئُوا بِزُهْدِ

الدرّة الثالثة عشرة من البحر الثالث عشر المقتضب

زَوْجِ ابْنَةَ الْعَنْبِ بَابِنِ دِيمَةِ السَّحْبِ ^(٥)
 وَأَجْلَهَا مُشْعَشَعَةً فِي مَجَالِسِ الطَّرَبِ ^(٦)
 خَمْرَةً مُعْتَقَةً مِنْ غَوَايِرِ الْحَقْبِ ^(٧)
 مِنْ صَبَا لِحَاتِهَا يَشْتَفِي مِنَ الْوَصَبِ ^(٨)

(١) الطارق . كل ما أتى ليلاً وهو هنا عبارة عن الحادث الشديد (٢) اشبا
 جمع شبابة وهي حد كل شيء (٣) الألد الخصم الشحيح الذي لا يزيغ الى الحق
 (٤) توالى . اي تتوالى حذفت احدى التائين كما في قوله تعالى تنزل الملائكة اي
 تنزل (٥) ابنة العنب . كناية عن الخمر . وابن ديمة السحب . كناية عن ماء
 المطر والديمة بالكسر مطر يدوم في سكون بلا رعد وبرق (٦) مشعشة . اي
 ممزوجة (٧) الغواير . بمعنى المواضي . والحقب كعب . جمع حقبة بالكسر وهي
 السنة (٨) صبا . اي حن . والحانة . موضع الخمر . والوصب . محرّكة المرض

وَالشَّرُوبُ يَسْلَمُ فِي حَسَوَهَا مِنَ النَّوْبِ ^(١)
 أَشْرَقَتْ بِأَكْوُسِهَا أَنْجُمُهُ مِنَ الْحَبِّ ^(٢)
 أَكْوُسُ مَرْصَعَةٍ فِي جَوَاهِرِ الشَّهْبِ ^(٣)
 مَثَلَتْ هِيَ كُلُّهَا فِي مَنَاطِرِ الْعَجَبِ ^(٤)
 أَرْوْسًا مَقْضَضَةً وَالْجُسُومُ مِنْ ذَهَبِ
 قَدْ أَدَارَهَا رَشَاءُ مُقْلَتَاهُ تَعَبْتُ بِي ^(٥)
 أَغِيدُ مَبَاسِعُهُ قَدْ حَلَيْنَ بِالشَّنْبِ ^(٦)
 مِنْ حِرَابٍ نَاطِرِهِ كَمْ أَقُولُ وَاحْرَبِي ^(٧)
 قُلْ لِمَنْ يَغْنَفُ فِي حَبِّهِ بِلَا سَبَبِ ^(٨)
 خَلَّ عَنْكَ مَعَذَتِي مَا أَلْسَلُو مِنْ أَرَبِي
 عَيْشُ مَنْ يَهِيمُ بِهِ فِي سِوَاهُ لَمْ يَطِبِ
 لَيْسَ مِنْ مَحَبَّتِهِ مَخْلَصٌ لِمُكْتَسَبِ ^(٩)
 بَغَيْرِ التَّشَبُّثِ فِي مَدْحِ أَشْرَفِ الْعَرَبِ ^(١٠)

(١) الشروب . كثير الشرب . والحسو . الشرب . والنوب . المصائب (٢) الحبيب .
 ما يطفو على الشراب وهي فقايعه كأنها القوارير (٣) الترصيع . التحلي
 (٤) الهياكل . بمعنى الصور (٥) الرشاء . الظبي إذا قوى ومشى مع أمه .
 وتعبت . أي تالعت (٦) الاغيد . الوسان المائل العنق . والشنب . ماء ورقة
 وبرد في الاسنان (٧) الحراب . جمع حربة وهي آلة الحرب . وواحرابي . قيل
 لما مات حرب بن امية قالوا واحربا ثم ثقلوا فقالوا واحربا او هي من حربه أي سلبه
 (٨) يغنف . أي يلوم (٩) المكتسب . المغوم والسيء الحال والمنكسر من حزن
 (١٠) التشبث . التعلق وكل هذه القصيدة داخل على حشوها زحاف الطي وهو

سَيِّدٌ بِهِ بَلَغَ الدِّينُ غَايَةَ الْآرَبِ
 غَوْثًا وَمَلْجَأُونا طَهَّ طَاهِرُ النَّسَبِ ^(١)
 خَيْرُ كُلِّ ذِي شَرَفٍ بَلْ وَخَيْرُ كُلِّ نَبِيٍّ
 سَيِّدٌ بِهِ كَشَفَ اللَّهُ ظُلْمَةَ الْكُرْبِ
 حَبَّةُ تِجَارَةٍ مِنْ رَامٍ خَيْرٌ مَكْتَسَبِ ^(٢)
 إِنْ فِي مَحَبَّتِهِ عِصْمَةٌ مِنَ اللَّهِ ^(٣)
 مَدْحُهُ يُزِمُّنِي أَوْ عِزُّهُ وَهُوَ أَلْيَقُ بِي ^(٤)
 يَا غِيَاثَ كُلِّ صَرِيحٍ وَكُلِّ مُتَحَبِّ ^(٥)
 أَنْتَ عِنْدَ رَبِّكَ قَدْ حُزْتُ أَرْفَعِ الرُّتَبِ
 كُنْتَ يَوْمَ سِرْتِ إِلَى اللَّهِ خَائِقَ الْعُجْبِ
 مَنْ دَعَا بِجَاهِكَ يَا سَيِّدِي فَلَمْ يَجِبْ

حذف الحرف الرابع الساكن اذ ان الاصل فيه مفعولات فمحلت الى فاعلات وهذا البيت داخل على حشو صدره زحاف الخين وهو حذف الحرف الثاني الساكن فمحلت الى مفاعيل والزحافان المذكوران لا يجتمعان في جزء واحد (فان خبن لم يطو وان طوي لم يخبن) ولا يخفى على اللبيب ما في نظم هذا البحر من الخوض في لجج التكلف فقد انكر الاخفش ان يكون المضارع او المقتضب من شعر العرب وزعم انه لم يسمع منهم شيئا منهما وقال الزجاج هما قليلان حتى لا يوجد منهما قصيدة لعربي وانما يروى من كل واحد منهما البيت او البيتان على الكثير . اهـ . على اني والحمد لله تعالى نظمت من كل واحد منهما قصيدة لا ثقل الواحدة منهما عن الخمسة وثلاثين بيتا مثل اخواتها وتلك من نعم المولي وبركة ممدوحها صلى الله عليه وسلم (١) المجلأ . المعقل والملاذ (٢) العصمة . المنع (٣) يزملني . بمعنى يلبسني (٤) الصريح . المستغني . والمتحجب . الباكي الذي يجدد في بكائه

وَأَلْفَقِيرُ يُحْرِزُ مِنْكَ أَلْفَنَا بِلَا طَلَبٍ
 غَيْرُ بَابِ حِلْمِكَ لَمْ يُنْجِنِي مِنَ الْغَضَبِ
 رَحْمَةً بَعِثْتَ لَنَا يَا أَجَلَ مُتَخَبٍ
 أَشْرَفُ الصَّلَاةِ تَقَا دِي ثَرَاكَ كَالسَّحْبِ ^(١)
 ثُمَّ وَالسَّلَامُ كَعِثَ عَلَيْهِ مُنْسَكٍ ^(٢)
 وَالصَّحَابِ أَجْمَعِهِمْ بَعْدَ أَلَيْكَ التَّجِبِ
 هُمْ شِرَاعُ شَرَعِكَ وَالسَّادِينَ سَادَةُ الْقَرَبِ

الدرة الرابعة عشرة من البحر الرابع عشر المجتث

مَا لِي إِلَيْكَ رَسُولُ إِلَّا النَّسِيمُ الْعَلِيلُ
 يَا مَنْ عَلَى الرَّحْبِ أَمْسَى فِي الْقَلْبِ وَهُوَ نَزِيلُ
 ظِلَامٍ فَرَعَكَ ظَلَّتْ بِهِ تَضَلُّ الْعُقُولُ
 وَصَبَحُ وَجْهِكَ مِنْهُ لَنَا هُدًى وَدَلِيلُ
 وَسَلَسِيلُ رُضَابٍ مَا لِي إِلَيْهِ سَبِيلُ ^(٣)
 شَمَائِلُ آيِنَ مِنْهَا الصَّبَا وَآيِنُ الشَّمُولِ ^(٤)
 أَجُودُ بِالرُّوحِ قَصْدَ اللَّقَا وَأَنْتَ بِحَيْلِ

(١) تغادى . اي تباكر (٢) الغيث . المطر (٣) السلسيل . الخروعين
 في الجنة . الرضاب . بالضم الريق . والسبيل . الطريق وما وضع منه (٤) الشمائل .
 جمع شمال وهي الطباع . والصبأ . ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش . والشمول .
 الخرو او الباردة منه

وَعَدْتَنِي بِوَصَالٍ مَتَى تَقِي يَا مَطُولٌ ^(١)
 كَمْ لَا أَيْمٌ فِيكَ قَدْ لَا مَ بِالْهَوَى وَعَذُولٌ ^(٢)
 يَا عَازِلِي بِالتَّصَايِي حَتَّى مَ قَالَ وَقِيلٌ ^(٣)
 إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنِّي عَنِ حَالَتِي لَا أَحُولٌ ^(٤)
 فِي ذِمَّةِ اللَّهِ صَبٌّ مَتِيمٌ مُتَبُولٌ ^(٥)
 قَضَى الْحَيْبُ عَلَيْهِ بِالْهَجْرِ وَهُوَ قَتِيلٌ ^(٦)
 يَا كَامِلَ الْحُسْنِ يَكْفِي هَذَا الصَّدُودُ الطَّوِيلُ
 إِنْ مِلْتَ عَنِّي دَلَالًا فَعَنَكَ لَسْتُ أَمِيلُ
 أَوْ كُنْتَ تُنْكِرُ وَجَدًا فِي الْجَسَمِ مِنْهُ نُحُولُ
 فَلِي وَحَقِّ الْهَوَى مِنْ دَمْعِي شُهُودٌ عَدُولُ
 اللَّهُ يَوْمَ فِرَاقٍ قَدْ عَزَّ فِيهِ الْوُصُولُ ^(٧)
 جَرَعَنِي فِيهِ كَأْسٌ أَا نَوَى فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ^(٨)
 مِنْ جَوْرِ هَجْرِكَ إِنِّي بِجَاهِ طَاهٍ دَخِيلُ

(١) المطول . من المثل وهو التسويف بالعدة والدين (٢) كم لا أيم . هنا خبرية ولا أيم مبتدأ وعذول عطف على لا أيم (٣) حتى م . اي حتى متى تبلغ النهاية في القول والقياس (٤) احول . اي اتغير او انقلب . ويقال حال عن العهد انقلب وحال لونه تغير (٥) متيم . من التيم وهو التعب والتذلل . والمتبول . السقيم . والتبل . الاسقام . وقد تبلة ذهب بعقله والمرأة تصيب فواد الرجل بتبل اي سقم (٦) قضى . حكم (٧) عز الوصول . اي صار عزيزاً . ويقال عز الشيء اذا قل فلا يكاد يوجد (٨) النوى . البعد

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْثِ نَيْنِ الْحَبِيبِ الرَّسُولُ
 فَجَاهُهُ خَيْرُ جَاهٍ بِهِ يَعِزُّ الدَّلِيلُ
 نَبِيٌّ فَضْلُ كَرِيمٍ وَظِلُّ خَيْرِ ظَلِيلٍ ^(١)
 يَا سَيِّدِي أَنْتَ بَابُ اللَّهِ مِنْهُ الْوُصُولُ
 وَأَنْتَ لِلدِّينِ سَيْفٌ مَاضِي الْفِرَارِ صَقِيلٌ ^(٢)
 أَوْدٌ لَوْ أَنَّ بَاعِي بِالْمَدْحِ فِيكَ يَطُولُ ^(٣)
 حَتَّى أَصُوغَ عُقُودًا لَهَا يَعِزُّ مِثْلُ
 لَكِنْ قُصُورِي عَذْرٌ يَا سَيِّدِي مَقْبُولُ
 إِنْ كَانَ رَبُّكَ أَثْنَى عَلَيْكَ وَهُوَ الْجَلِيلُ
 فَكُلُّ نَظْمٍ أَدِيبٍ (مُسْتَفْعِلِينَ وَفَعُولُ)
 يَا سَيِّدِي كُنْ غِيَاثِي غَدًا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
 فَإِنِّي مِنْ ذُنُوبِي عَلَيَّ حَمْلٌ ثَقِيلُ
 حَاشَاكَ تَحْرِمُ عَبْدًا وَأَنْتَ مَوْلَى تَبِيلُ
 عَلَيْكَ دَوْمًا صَلَاةٌ كَذَا سَلَامٌ جَزِيلُ
 وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ طُرًّا مَا أَنْهَلَ غَيْثٌ هَطُولُ ^(٤)

(١) الظل . بالكسر نقيض الضحى . أو هو النية أو هو الغداة والنبي بالمشي .
 والظليل . ذو الظل أو دأئمه ومنه ظلٌ ظليل أو مبالغة (٢) الفرار . حد السيف
 والصقيل . المجلوم من السيوف وهي فعيل بمعنى مفعول (٣) الباع . قدر مذ اليدين
 (٤) أنهل . اشتد انصبابه . والغيث . المطر . والهطول . المتتابع المطر

الدرة الخامسة عشرة من البحر الخامس عشر المتقارب

فِدَى الْيَعْمَلَاتِ تَجُوبُ الْقِفَارَا فُوَادٌ بِهِ أَضْرَمَ الشَّوْقُ نَارَا ^(١)
 سَوَابِجُ فِي مَهْرَقَانِ الْفَلَا يَسِيرُ بِهِنَّ الْهَوَى حَيْثُ سَارَا ^(٢)
 رَوَاسِمُ تَرْسُمُ أَخْفَافُهُنَّ كَوْسًا مِلْثَنَ دَمًا لَا عُقَارَا ^(٣)
 يَهِيْجُهُنَّ أَذْكَارُ الْعُودِ إِذَا اسْتَفْنَ مِنْ أَرْضٍ نَجْدٍ عَرَارَا ^(٤)
 بِهَا كُلُّ يَقْظَى غُرِيْزِيَّةٍ أَبِي جَفْنَهَا النَّوْمُ إِلَّا غَرَارَا ^(٥)
 أَمُونٌ فَلَا يَخْتَشِي مُنْطَظِيهَا إِذَا جَدَّ بِالْوَحْدِ مِنْهَا الْعِثَارَا ^(٦)
 تَشْنُ عَلَى اللَّيْلِ غَارَاتِهَا لِنَغْرُوْ بِالسَّيْرِ مِنْهُ النَّهَارَا ^(٧)

(١) اليعملات . جمع بعملة . وهي الناقة النجيبة المعتملة المطبوعة . وتجب . تقطع . والقفار جمع قفرة . وهي الخلاء من الارض . واضرم النار . اوقدها (٢) السوابج . الخيل لسيبها يديها في سيرها والمراد بها هنا النياق . والمهرقان . في الاصل البحر او الموضع الذي فاض فيه الماء . والفلا . جمع فلاة . وهي القفار (٣) الرواسم . جمع راسمة . وهي الناقة التي تسير الرسم . وهو نوع من السير . وترسم . من الرسم . وهو الاثر اي تجعل بسيرها في الارض رسماً باخفافها . والاحفاف . جمع خف بالضم وهو مجمع فرسين الناقة او البعير والعقار بالضم الحمر سميت عقاراً لمعاقرتها اي ملازمتها الدن او لعقرها شاربها عن المشي (٤) استفن . اي شمن . ونجد . قال الصاغاني كل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد . والعرار . كسحاب بهار البر وواحدته عرارة (٥) يقظى . مؤنث يقظان من اليقظة وهي نقيض النوم . والغريزية منسوبة الى غريز وهو فحل كريم . والغرار . بالكسر القليل من النوم (٦) الامون من النياق . الوثيقة الخلق المأمونة الكلال والعثار وقال الزمخشري ناقة امون قوية مامون فتورها جعل الامن لها وهو لصاحبها . والمنمطي . راكب المطية وهي الدابة تمطويف في سيرها . والوحد للناقة الاسراع او ان ترمي بقوائمها كمشي النعام او سعة الخطو . والعثار . الكبو (٧) تشن الغارات . اي

فَحَسِبَهَا نَائِرًا قَدْ أَتَى لِيُدْرِكَ مِنْ فَارِسٍ الْفَجْرِ نَارًا^(١)
 أَنَاشِدُكَ اللَّهُ حَادِي الْمَطِيِّ إِذَا شِمْتَ بِالْحَيِّ بَرَقًا أَنَارًا^(٢)
 وَقُوفًا وَلَوْ سَاعَةً بِالْحَمَى لَنَسْكَبَ فِيهِ الدَّمُوعَ الْغَرَارًا^(٣)
 خَلِيلِي مَنْ لِي وَقَدْ شَحَطَتْ دِيَارُ الْحَبِيبِ وَشَطَّتْ مَزَارًا^(٤)
 تَذَكَّرْتُ أَيَّامَنَا بِالْعَقِيقِ فَجَانَسَ دَمْعِي الْعَقِيقَ أَحْمَرَارًا^(٥)
 فَكَمْ لَيْلَةٍ بَثُّ أَرْعَى النُّجُومِ مَ شَوْقًا لِمَنْ لَمْ يُرَاعِ الدِّمَارًا^(٦)
 رَعَى اللَّهُ تِلْكَ الْعُودَ وَحَيَا السَّحَابُ الْجَلِيلُ تِلْكَ الدِّيَارَا^(٧)
 فَلَمْ أُنْسَ أَوْقَاتِ أَنْسٍ بِهَا تَقَضَّتْ وَكَانَتْ لَعَمْرِي قِصَارًا
 فَيَا مُزْجِي الْعَيْسِ إِنْ جُزْتُ سَلَمًا فَسَلْ عَنْ دِيَارٍ بِهَا السَّعْدُ دَارًا^(٨)
 وَحُطَّ الرِّكَابُ بِحَيْثُ تُحُطُّ رِحَالُ الذُّنُوبِ فَتَلْقَى اغْنِفَارًا

نصيبها من كل وجه . والفارات . جمع غارة وهي من اغار فلان في الارض غارة واغارة ذهب في الارض وعلى القوم دفع عليهم الخيل ورجل مغوار بين الغوار بكسرهما كثير الفارات . وقولي . لتغزو من غزاه غزوا اذا اراده وطلبه وقصده وغزا العدو سار الى قتالهم وانتهابهم (١) النائر . طالب النار وهو الدَّمُ (٢) المطي . جمع مطية وهي الدابة تمطو في سيرها (٣) الغزار . اي الكثار (٤) شحطت وشطت . بمعنى بعدت . والمزار . يكون مصدراً وموضع الزيارة والزيارة في العرف قصد المزور اكراماً له واستئناساً به (٥) العقيق . الاولى موضع في المدينة المنورة واسم لعدة مواضع . وجانس بمعنى شابه والعقيق الثانية . خرز احمر يكون في اليمن وبسواحل بحر رومية (٦) الدمار . بالكسر ما يلزمك حفظه وحمايته (٧) السحاب المجليل . الذي فيه رعد (٨) المزجي . السائق . والعيس . من النبايق التي يخلط يياضها شي من شقرة . وجزت بمعنى قطعت ويقال جاز الموضع اذا سار فيه وخلفه . وسلع . جبل في المدينة المنورة

حَيْثُ الْمَقَامُ الَّذِي بَيْنَهُ
 مَقَامٌ مِنَ الْعَرْشِ أَعْظَمُ قَدْرًا
 مَقَامُ جَلِيلٍ كَسَاهُ الْإِلَهِ
 مَقَامُ النَّبِيِّ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ أَلَا
 مِنْ اللَّهِ أَرْجُو وَصُولًا إِلَيْهِ
 وَأَشْهَدُ ذَاكَ الصَّرِيحَ الَّذِي
 صَرِيحٌ لِدَائِرَةِ الْكَوْنِ قُطْبُ
 فَيَا سَعْدَ مَنْ أَمَّ أَرْضَ النَّبِيِّ
 فَيَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ جُدِّي بِمَا قَدْ
 وَحَاشَا أَخِيبُ وَإِنِّي عَبْدُ
 بِمَدْحِكَ مَا زِلْتُ أَنْظِمُ شِعْرًا
 فَحَسْبِي بِأَنِّي حَسَّانٌ عَصْرِي
 فَمَنْ يُعْنِ بِمَنَّاكَ نِلْتُ الْمُنَى
 بِنَفْسِي أَنَا مَلِكُ الْعُشْرِ تَجْرِي
 فَكُنْ شَافِعِي يَا غِيَاثَ الْوَرَى

يَجَارُ الصَّرِيحُ إِذَا الدَّهْرُ جَارًا^(١)
 وَأَسْمَى مَقَامًا وَأَعْلَى مَنَارًا
 بِسَاكِهِ هَيْهَ وَوَقَارًا
 عَظِيمِ الْكَرِيمِ الَّذِي لَا يَبَارَى^(٢)
 لِأَجْنِي بِالْقُرْبِ مِنْهُ الثَّمَارَا
 بِنُورِ إِلَهِ الْوُجُودِ اسْتَنَارَا
 عَلَيْهِ مَدَارُ الشَّرِيعَةِ دَارَا^(٣)
 وَطَافَ وَلَبَّى وَحَجَّ وَزَارَا^(٤)
 رَجَوْتُ فَلَانِي عَدِمْتُ أَصْطَبَارَا
 بِجَاهِكَ عِنْدَ الْإِلَهِ اسْتَجَارَا
 إِلَى أَنْ لَبِسْتُ الْعَالِي شِعَارَا^(٥)
 وَحَسْبِي بِمَدْحِ عَلَاكَ أَفْتَخَارَا^(٦)
 وَمِنْ جُودِ يُسْرَاكَ نِلْتُ الْيَسَارَا
 إِذَا نَضَبَ الْمَاءُ عَشْرًا بِجَارَا^(٧)
 يَوْمَ تَرَى النَّاسَ فِيهِ سُكَارَى

- (١) الفناء . من الدار ما اتسع من امامها . والصريح . المستغيث . وجار . ظلم
 (٢) يبارى . يعارض والمراد به يماثل (٣) الصريح . القبر . والقطب . حديدة تدور
 عليها الرمح (٤) أم . قصد (٥) الشعار . ما تحت الدثار من اللباس وهو يلي
 شعر الجسد (٦) حسان . رضى الله تعالى عنه هو ابن ثابت بن المنذر شاعر النبي
 صلى الله عليه وسلم (٧) نضب الماء . غار في الارض

فَلْيَنِي رَأَيْتُ ذُنُوبِي الْكِبَارَ بِجَانِبِ عَفْوِ الْإِلَهِ صِفَارًا
عَلَيْكَ الصَّلَاةُ وَأَزْكَى السَّلَاةِ مَا أَتَجَدُّ الْمُتَطَيُّ أَوْ أَغَارًا^(١)
وَاللَّكَ وَالصَّحْبِ أَوفَى التَّحَايَا تُؤَافِيهِمْ غَدُوَّةٌ وَابْتِكَارًا

الدرة السادسة عشرة من البحر السادس عشر المتدارك

يَا لَيْتَ الْقَلْبَ وَقَدْ سَقِمَا مِنْ جَوْرِ هَوَى سَلْمَى سَلِمَا^(٢)
وَأَزْتَا حَ الصَّبُّ مِنَ الدَّمْعِ أَا مَطْلُولٍ عَلَى الْأَطْلَالِ دِمَا^(٣)
هِيَهَاتَ رَضِيعُ الْحُبِّ وَقَدْ أَضْحَى نَهْمًا أَنْ يَنْفُطِمَا^(٤)
يَا عَاذِلُ مَهْ بِهِوَ سَلْمَى قَالِي مَ وَحْتَى مَ وَلِمَا^(٥)
لِلَّهِ مَهَاةٌ حَلَّ لَهَا هَجْرِي وَوَصَالِي قَدْ حَرُمَا^(٦)
مِنْ عَادِلٍ قَامَتَهَا أَخْشَى مِيلًا لِلظُّلَمِ إِذَا حَكَمَا
مَا أَوْمَضَ بَرْقُ ثَنَائِيهَا إِلَّا وَسَحَابُ الدَّمْعِ هَمِي^(٧)
بِحَقَّهَا ذُقْتُ الصَّبْرَ جَوَى وَعَرَى صَبْرِي لَنْ تَنْفَصِمَا^(٨)
وَكُنْتُ غَرَامِي عَنْ لِدِّي وَالِدَمْعِ أَبِي أَنْ يَنْكُتِمَا^(٩)

- (١) انجد . ذهب لجهة نجد . واغار ذهب لجهة الغور (٢) الجور . نقيض العدل
(٣) المطلول . المهذور (٤) النهم . المفرط الشهوة في الطعام (٥) مه .
اي اكفف . والى مَ وَحْتَى مَ وَلِمَا . اي فإلى متى وحتى متى ولماذا (٦) المهابة . البقرة
الوحشية (٧) الثنايا . الاضراس الاربع التي في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان
من اسفل . وهى . يقال همى الماء والدمع اي انصب (٨) الجوى . الهوى الباطن
والحزن . والعري جمع عروقة وهى من الثوب اخت زره . وتنقسم . اي تنقطع
(٩) اللدة . كعدة الترب

وَأَبْجَتْ بِسَرِّي بَعْدَئِدٍ وَطَوَيْتُ غَرَامًا مُتَهَمًا
وَنَشَرْتُ بِمَدْحِ أَجَلِ الْخَلَا فِي قَصَائِدٍ قَدْ مِلْتُ حِكْمًا
فَبَلَّغْتُ بِهَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَمَتَّهِ أَجْرًا عَظْمًا
فَهِيَ الْعَقْدُ الْمَنْصُودُ غَدًا فِي سِلْكِ الْغَزَةِ مُنْتَظِمًا^(١)
كَمْ خُضْتُ لِنَيْلِ الْفَخْرِ بِهَا بَحْرًا بِدَيْعِ الدَّرِّ طَى^(٢)
يَا حُسْنَ مَدِيحٍ صَبَغَ بَاحٍ سَنٍ مَمْدُوحٍ يَرِنَى الذِّمَمَا^(٣)
فَهُوَ الْخُنَارُ أَبُو الزَّهْرَاءِ وَمَنْ أَضْحَى لِلدِّينِ حِمَى
مَوْلَى بَعْظِيمِ سَيَادَتِهِ قَدْ سَادَ الْعَرْبَ كَذَا النُّجْمَا
السَّيِّدُ وَالسَّنْدُ الْمُبْعُوثُ ثُ مِنْ اللَّهِ يَهْدِي الْأُمَمَا
لِكِرَامَتِهِ خَلَقَ اللَّهُ أَا أَكْوَانٍ وَقَدْ كَانَتْ عَدَمًا
يُشْرِعَتِهِ قَدْ شَدَّ لِإِسْلَامٍ حِمَى لَنْ يَنْهَدِمَا
وَيَبْعَثُهُ قَرَّتْ عَيْنُ الدُّنْيَا وَبِهِ حَازَتْ نِعْمًا
وَيَسِيفُ رِسَالَتِهِ الْعُظْمَى أَنْفُ الْكُفْرَانِ لَقَدْ رُغِمَا^(٤)
وَبُنُورِ هِدَايَتِهِ وَضَحَتْ سَبْلٌ لِلْأَعْيُنِ بَعْدَ عَمَى^(٥)
يَا أَشْرَفَ رُسُلِ اللَّهِ أَجْرُ وَأَجِزْ عَبْدًا بِكَ مُعْتَصِمًا^(٦)
قَدْ ظَلَّ بِظِلِّكَ مُحْتَمِيًا وَغَدًا يَرْجُو مِنْكَ الْكِرْمَا

(١) السلك . الخيط الذي ينظم فيه الدر (٢) طمى . امتلأ (٣) الذمم . جمع ذمة وهي الحرمة (٤) رغم . ذل عن كره (٥) وضحت . اي بانث . والسبل . الطرق (٦) المعتصم المستمسك

حَاشَاكَ تُخَيِّبُ مَأْمَلَهُ أَوْ يُجْرِمُ مَعَ مَنْ قَدْ حُرِّمًا
 فَعَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَدَى الْأَيَّامِ وَمَا الْغَيْثُ أُنْجِمًا ^(١)
 وَعَلَى الْأَصْحَابِ بِتَسْلِيمٍ وَالْآلِ أُولِي الْفَضْلِ الْكُرَّمَا
 مَوْلَايَ قَصَدْتُ رِحَابَ عِلَّا لَكَ وَجُودُكَ قَدْ فَاقَ الدِّيَمَا ^(٢)
 بِقَصَائِدٍ فِي فَلَكِ الْإِسْعَا دِرْحَمٌ قَدَرًا فِي الْمَدْحِ سَمَا
 اللَّهُ قَصَائِدُ فُتَّتْ بِهَا السُّنْدُ الْغُنَّارُ الْمُنْتَظِمَا
 وَبَشِيرُ السَّعْدِ لَقَدْ نَادَى لَمَّا رَصَعْتُ بِهَا الْكَلِمَا ^(٣)
 مَاذَا يَا ذَا الْفِكْرِ الْوَقَا دِ تَقُولُ بِهَا وَالْيَمْنُ نَمَى
 نَادَيْتُ وَقَدْ عَطَرْتُ الْكَوْ نَ وَنَجْمَ سَعُودِي قَدْ نَجَمَا
 إِنْ فَاحَ شَذَا كَلْبِي أَرْخَ فَبِمِسْكَ مَدَائِحِهِ خُنَمَا

سنة ١٣١١

يقول ناظم هذه الدراري الحسان * الفقير احمد بن سليم البايدي اجزل الله لها
 الإحسان * الى هنا وقفت جوارى منشآت الفكر عن الخوض في لجج البحور * بعد التقاطها
 دررًا تزرى بقلائد نغور الحور * ولما تمَّ نظم عقودها * واشرفت في سماء القبول شموس
 سعودها * ارجحت تمام نظمها بهذين البيتين * بل القصيرين العامين * فقلت

دُرُرُ الْبُحُورِ عَقُودُهَا نُظِمَتْ وَلَهَا مَدِيحُ الْمُصْطَفَى سِلْكُ
 خُتِمَتْ وَقَدْ نَادَى مُؤَرِّخُهَا مَدْحُ النَّبِيِّ خِتَامُهُ مِسْكُ

سنة ١٣١١

(١) الغيث . المطر . والنجم . سال (٢) الدِّيمَ . جمع ديمة بالكسر وهي المطر
 يدوم بسكون بلا رعد وبرق او يدوم خمسة ايام او سنة او سبعة او يومًا وليلة او
 اقله ثلث النهار او الليل واكثره ما بلغت (٣) رصعت . حليت ومنه تاج وسيف
 مرصع بالجواهر اي محلى . والله سبحانه وتعالى اعلم . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وقد ورد لي بعد تمام طبعها اربعة تقاريط عقدت على اثباتها خنصر الاختيار بعد
الاخبار * من اربعة اصدقاء تشير اليهم كف الخصل بسبابة الاعتبار * ورتبتها
حسب ورودها من حضراتهم حفظهم الله

التقريظ الاول

لحضره الفاضل الكامل والشاعر الماهر مكرمتوا الشيخ محمد افندي الكسني حفظه الله

نظمت المعاني كعقد منضد	بسلك مديح النبي محمد
وأنشأت فيه بدائع فكر	تلاّ من أفقها كل فرد
وحرّرت في نظمها كل لفظ	رفيقي لقد صبغ من ذوب عسجد
قصائد في وصف ممدوحها	جمعت اللطائف مثنى ومفرد
فأضحت تشير البيان احتراماً	لها وعليها الخناصر تُعقد
فيا من يروم مباراتها	تأدّب فهذي فضائل أحمد

التقريظ الثاني

لجناب الفاضل الالمعي والاديب اللوذعي الشيخ عبد الرحمن افندي سلام حفظه الله

درر الجور بمدح أشرف مرسل	عن فضل أحمد في الأنام تُترجم
سفر بافلاك البلاغة أسفرت	الفاظه فكانما هي انجم
لله ناظم عقدها الشهم الذي	ينسبك نثر الدر اذ يتكلم
نسجت بمنوال البيان براعة	اياتها فهي الطراز العلم
ناديت لما راق رونق طبعها	أرخ بدر مدح أحمد ينظم

التقريظ الثالث

لجناب الاديب الفاضل والاريب الكامل الشيخ ابراهيم افندي المجذوب حفظه الله

لله نظمٌ بدا من مطلع الأدب
قد صاغه احمدُ الأوصاف مبتكرًا
هو الأديبُ الذي اضحت قصائدهُ
جاءتْ لساكنه الآدابُ طائفةً
لا زال يُهدي انا الأسفارَ سافرةً
عن بدر فكري له في النظم لم يغبِ
كأنه الدرُّ في سلكٍ من الذهبِ
به المعاني التي تسمو على الشهبِ
تحلو بمدحة خير العجم والعربِ
كما يشاء من الأشعار والحُطَبِ
عن بدر فكري له في النظم لم يغبِ

التقريظ الرابع

لجناب الاديب الاريب والذكي النقيب بشير افندي رمضان حفظه الله

درُّ البحورِ لأحمدٍ نعم الأثرُ
هو بجرُ الطافٍ فلا عجبٌ اذا
ظهرتْ قصائدهُ كبدرٍ مشرقٍ
فلذلك قلتُ مؤرخاً بدرٌ ظهرُ
نُظمتْ بمدحِ سميهِ خير البشرِ
أهدى بمدحِ المصطفى درراً غُرُ
ظهرتْ قصائدهُ كبدرٍ مشرقٍ
فلذلك قلتُ مؤرخاً بدرٌ ظهرُ

سنة ١٣١١



Library of



Princeton University.



32101 077796173

RECAP

2271
.54219
.331